زومبي المحروسة

الجزء الأول

تأليف

عمرو الشيمي

طبعة ٢٠١٩

الشيمى، عمرو

زومبي المحروسة /عمرو الشيمي؛ - ط١-الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨ .

٢٠٤ ص ،٢٠ سم

تدمك: ٨ ٧٤٥ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- القصص العربية القصيرة

أ- العنوان

٨١٣٠,١

زومبي المحروسة

الجزء الأول

تأليف

عمرو الشيمي

رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى

عضو مجلس الإدارة المنتدب

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٨/٢٣٨٥٧

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٧٤٥-٨

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٩

الكتاب : زومبي المحروسة

المؤلف : عمرو الشيمي

الغلاف : عبدالله نصر

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

(زومبي المحروسة)

الجزء الأول

(تنويه ولابد منّه)

«شعب ابن نكته» ..... ليست كلمات عابرة... أو مثل من الأمثال المتداولة... بل واقع ملموس وحقيقة مؤكدة... يشهد عليها كل من عاشر مصري أو تكلم معه أو اختلط به من قريب أو من بعيد... ولعل تلك الكلمات الثلاث السابق ذكرها ما هي إلا امتداد لما ذكره الشاعر الإغريقي «ثيوقريطس» حين نزل ضيفًا على الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد ووصف المصريين قائلاً:

(إنهم شعب ماكر... لاذع القول... روحه مرحة... لكن أحيانًا تكلّفهم السخرية ثمنًا فادحًا)

ولكن!

ما الذي ساق المصريين إلى هذا الفيض السرمدي من النكات... ما الذي دفعهم إلى تبنى هذه السخرية الجامحة من الواقع؟

نجد الإجابة شافية فيما اجتمعت عليه أدبيات علم النفس بخصوص الدافع وراء إلقاء النكات إلا وهو «**أن تموت من الضحك أفضل من أن تموت من الهم**»

فلا شك أن العبث بالصحة النفسية هو أصل كل الشرور... فهو الذي يقود إلى تدهور الصحة العضوية والحياة المهنية

والاجتماعية ويؤثر بالسلب على سلوكيات الفرد وتفاعلاته... بل على حياته بأسرها.

لذا نجد أن طلقات المصريين وسهامهم الساخرة الموجهه نحو الواقع ما هي إلا إحدى أليات الدفاع النفسي التى يستخدمها الإنسان لا إراديًّا كوسيلة للتأقلم مع الواقع المرير أو بالأحرى هي سلاح ردع ضد الوقوع في فخ الإكتئاب السحيق.

ولعل هذا ما أشار إليه الفيلسوف الفرنسي «هنري برجسون» في كتابه الشهير «الضحك» حين قال:

(الضحك ما هو إلا عقاب للظروف القاسية والأوضاع السيئة حين تتخطى معقول ومنطق المجتمع)

وكما ورد في تراثنا العربي الثري:

«شر البليّة ما يضحك»

ويظهر جليًّا أنها ليست البليّة كلها... وإنما أشرّها... ولعل هذه شهادة حق وأنصاف في حق المصريين... لاستبيان أن مزاحهم وهزلهم جاء بعد استنزاف كل خيارات المجابهة وكل محاولات التأقلم ووسائل الصبر المتاحة.

مـن هـذا المعتـرك... قـررت أن أسـرد بعضًـا مـن تلـك الجـولات السـاخنة بـين المصريـين والواقـع... والتـى شـهدتها بنفسـي وأنـا بكامل قـواي العقليـة... ولـم أتكبـد عنـاء كبيـرًا في تنقيحهـا وأضافة لمسـة جماليـة عليهـا... لأنهـا ببسـاطة... تمثّل طابـع فكاهي تخطي حـدود أي فـرع مـن فـروع الكوميديـا المتعـارف عليهـا حتـى وقتنـا هـذا.

ولكـي أتمكـن مـن توثيـق كل حكايـة وسـرد كل موقـف بتفاصيلـه الدقيقـة... حرصـت كل الحـرص علـى ألا أفقـد كلمـة أو حركـة أو ردة فعـل أو حتـى غمـزة دون أن أدوّنهـا... فاضطـررت أحيانًـا إلـى الكتابـة علـى أي شـيء تصادفـه عينـي وأجـده قابـلاً للنقـش عليـه... مـا بـين فواتيـر المحمـول وإيصـالات الأقسـاط وأكيـاس الخضـار والفاكهـة... حتـى ورق المرحـاض لـم يَسـلم مـن سـن قلمـي.

لـذا فدعوتـي هنـا التـي أوجههـا إلـى القـارئ... مـا هـي إلا دعـوة للضحـك... مـن جـوف واقـع سـحيق ممتلـئ بالمـرارة والمعانـاة.

●●●

(دليل المستخدم)

لكي تستطيع الاستمتاع بأفكار الكاتب (اللي هو أنا) ولكي تتمكن من استيعاب أسلوب المؤلف (اللى هو أنا برده) ... وجدت أني ملزم بتوضيح بعض الأفكار والإجابة على بعض التساؤلات من أهمها:

ما هو «الزومبي» ؟

عكفت كثيرًا على دراسة ظاهرة «الموتى الأحياء» المعروفين اختصارًا بالزومبي... ولأن خير الكلام ما قلّ ودل... وجدت أن الإجابة الشافية الوافية تتلخص في وصف الزومبي على أنه نوع من البشر يحيا كما لو كان جثة متحركة.. مجردًا من الوعي الذاتي.

ما هو أصل الزومبي؟

بعد فحص وتمحيص واستقصاء... وجدت أن الأمر بدأ متأصلاً في عقيده ومذهب ديني يدعى «**الفودو**»... ظهر بداية في منطقة غرب أفريقيا وأصبح يمارس على نطاق واسع... ومع أواخر القرن التاسع عشر امتد تأثيره ليشمل بقاع عديدة من العالم.

الكلمه نفسها «زومبي» تعنى «إله» في لغة «الكيكونجو» والتي يتحدث بها الناس في جمهورية الكونجو الديمقراطية والمناطق المحيطة.

إذًا السؤال الوجودى الذي يلوح في الأفق:

إذا كان مصدر وجود مثل هذه الكائنات ينبع من غرب أفريقيا..... إذًا كيف تمكنت مثل تلك اللعنة من بلاد تبعد ألاف الكيلومترات... على سبيل المثال نجد الأدب الأمريكى والفولكلور الأوروبي قد تأثر به كثيرًا... في حين لم تتأثر دول إفريقية اكثر تلاحما من الناحية التاريخية وأكثر قرباً من الناحية الجغرافية... وعلى رأسهم بالطبع... المحروسة!!

فكانت الإجابة الأكثر عقلانية:

إن الباب المفتوح هو الباب الوحيد الذي يستحيل فتحه!!

يعنى إيه؟

يعنى... من الآخر...الكائن الوحيد اللى يستحيل أن يتحول إلى زومبي... هو الزومبي نفسه.

وبناءً عليه... كان الإستنتاج الأتي:

أن مصرنا المحروسة والحمد لله... عامرة بهذه الكائنات... بل أنها تمثل إحدى أهم معاقلهم على وجه البسيطة.

طب ليه مش بنشوفهم ولا نقابلهم؟

لأن لينا قرايب مهمين... فالزومبي اللى عندنا غير أي زومبى... يعنى مش هتلاقيهم وشهم شاحب وسنانهم حادة ولعابهم ينسال من بين ثنايا أفواههم وماشيين في الشارع ببطء بيقلدّوا صوت الجاموسة العشر... لأ...خالص

الزومبي بتوعنا... زومبي معدلين وراثيًّا... بحيث يظهروا للعيان بنى أدمين زيي وزيك... ولكن ما يصدر منهم من أفعال وسلوك وكلمات... هو ما يفضح هويه الزومبي داخلهم.

ونظرًا لهذا الاختلاف والتباين في طبيعة زومبي المحروسه عن أنواع الزومبي الاخرى المتعارف عليها على مستوى العالم... كان لابد من وضع تصنيف وفق منهجية علمية... فجاء مقتضبًا على ثلاثة ريئسيات مفصّلة على النحو التالي:

الزومبى الميتافيزيقي:

ده زومبي تخطى الحدود إلى ما وراء الطبيعة... ونزح إلى عالم الغيبيّات... حيث ينضم إلى قائمة طويلة من الأمور الخارقة والأساطير والفانتازيا التي لا دين لها.... حاجة كده من ريحة «لورد فولدمورت» و «دارث فيدر» و «ساروومان».

الزومبي الهجين:

باكورة اندماج كائنات غير مصنفة في السلسلة الغذائية مع عناصر غير مدرجة في الجدول الدوري... فكانت الحصيلة هجين غير متعارف عليه في أي من الأوساط العلمية... ويبقى يا سعده يا هناه اللي يتكعبل في حد منهم... يكفيك أن تعلم أنهم يحتلون المرتبة الأولى عالميًّا من حيث وسائل التسلية والترفيه... متخطيين الكاجو واللب السوري والفضائية المصرية.

زومبي الجيل الرابع:

بخلاف التقويم الميلادي والهجري والقبطي..... وبغض النظر عن الحقبات الزمنية المتفاوتة اللي عدت على أم الدنيا..... أنا قسمت المصريين إلى أربعة أجيال فقط وده من وجهه نظري المتواضعة.... لأنها سهلة ومش مستاهلة.

الجيل الاول: بيمثّلهم الفراعنة..... ودول مالناش دعوة بيهم.

الجيل الثانى: الضيوف.... وده شامل كل الضيوف اللي عدّوا علينا... سواء كان ضيف تقيل أو ضيف مر مرور الكرام... زي الفرس والإغريق والرومان الخ الخ

الجيل الثالث: هنا بقى حصل قفزة زمنية هائلة... على أساس إنى اعتبرت أن الجيل الثالث هو جيل العبدلله... مواليد

منتصف السبعينات والثمانينات واللي بمنتهى التواضع بحطهم في جيل لوحدهم... لما عاصروه من مرحله تشطيبات القرن العشرين ومرحلة تسليم القرن الواحد والعشرين على المفتاح.

وأخيرًا الجيل الرابع: مواليد كل ما هو بعد الثمانينات.... أبناء القرن الواحد والعشرين...الجيل اللي نجح أنه يخلق نوع جديد من الزومبي... نوع تخطى كل ما هو مألوف ومعروف لدينا... وتجاوز حواجز لم نعلم أنها موجودة بالاساس.

يظل السؤال الأخير:

طب إيه الدليل والبرهان على وجود تلك الكائنات وهذه الأصناف وبتلك المميزات المذكورة سلفًا؟؟

الإجابة:

سأقص عليكم من حكاويهم... ونترك الحكم لكم.

●●●

(ما تيجى يا هندزة)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقي

حين يقرر الإنسان الطبيعي الذي يحمل الجنسية المصرية أن يستخدم التاكسي الأبيض... يجب أن يكون على يقين أن نسبه تعرضّه لمواجهة زومبي تتراوح ما بين ١٠٠٪ إلى ٢٠٠٪... وده حسب إحصائيات مركز الزومبي العالمي.

وصف للمشهد:

سائق تاكسي في منتصف الثلاثينات على أقل تقدير... له وجه يشبه إلى حد كبير وجه «ميخا» معلم الكاراتيه وصديق اللمبي... مع وجود بعض العلامات على خده الأيمن تنم عن سجل مشرف من المعارك الضارية بالأسلحة البيضاء... بالإضافة إلى أنه كان مربي ضوفر صوبع إيده الخنصر... وبالتالى التزمت التحفظ وانتقاء كل كلمة في الحوار معه الذي دار على النحو التالى:

سائق الحوامة البيضاء: على فين إن شاء الله؟

العبد لله: فندق السلام... من ناحية جسر السويس

سائق الحوامة البيضاء (بعفوية غير مبررة يعطي غيار أول): توكلنا على الله

(بمجرد مرور دقائق على انطلاق الحوامة... أحدث الهاتف المحمول الخاص به ضجيجًا بتشغيل رائعة (ولاد سليم) اللبانين... «مفيش صاحب بيتصاحب»... ومن هنا بدأت الملحمة)

سائق الحوامة البيضاء (في الموبايل): شوف يا حج... أنا قدامي توصيلة دلوقتي لزبون... نصاية بالكتير...أرجع ألاقيها هي والعيال في البيت... مات الكلام

العبد لله (في سري): استر يا رب

سائق الحوامة البيضاء (يكمل حديثه في الهاتف بعصبية): يا حج أنت مقامك عندى كبير... بس وأيمنات المسلمين... لو رجعت وملقتهاش مرزوعة في البيت... لتبقى عركة وتطير فيها رقاب

العبد لله (في سري): سلم يا رب سلم

سائق الحوامة البيضاء (تزداد حدة الصوت): ماليش فيه... حرام مش حرام... أرجع ألاقيها في البيت... تيجى مع أخوها... مع أبوها... تيجى إنت بنفسك معاها... المهم أرجع ألاقيها.

العبد للّه (بصوت خافت): صلى على النبي.... صلى على النبي

سائق الحوامة البيضاء (بعد أن استمع لثواني إلى الحج): بص يا حج... إللى يلعب مع الديب... يستحمل التعذيب.

العبد للّه (في سري): إيه ده؟... حلوة دى تصدق

(بدأت القياده تتأثر بانفعاله... فبدأت السرعة تزداد اضطراريًا وبات هناك غرزات بتتاخد ودريفتات زجزاجية مخيفة)

العبد للّه: صلى على النبي يا أسطى... خلى بالك بس... رجلك تقلت على البنزين

(يرمقنى بنظرة احتقار... ثم يعاود الحديث)

سائق الحوامة البيضاء: خلاص يا حج... مستني تليفون منك

(يغلق الهاتف بعنف ويرزعه بين ثنايا الدريكسيون أمام واجهة العدادات)

سائق الحوامة البيضاء: معلش يا هندزه... حرك شفايفك عشان مش شايفك

العبد للّه: نعم ؟!!!

سائق الحوامة البيضاء: يعنى عيد الكلام تانى عشان مسمعتكش

العبد للّه: لأ مفيش... كنت بقولك بس خد بالك من الطريق

سائق الحوامة البيضاء (بابتسامة سخرية): متخفش يا هندزه... إنت راكب مع سواق معاه رخصة درجة أولى

العبد للّه: ما شاء اللّه

سائق الحوامة البيضاء: معلش أنا اتعصبت شوية كده... خلاف كده مع الجماعة

العبد للّه: ربنا يصلح الحال

سائق الحوامة البيضاء: اللى كان معايا على التليفون ده يبقى عمها... وكبير العيلة

العبد للّه: خير إن شاء اللّه

سائق الحوامة البيضاء: لأ... خير إيه... أصل أنا طلقتها الطلقة الثالثة النهاردة الصبح

العبد للّه: لا حول ولا قوه الا باللّه

سائق الحوامة البيضاء: بس... فعمها عمال يهري معايا في إنه ما ينفعش نقعد أنا وهيا في بيت واحد... وأنها بقت محرمة عليّا

العبد للّه (وأنا أبتلع اللعاب بصعوبة): هو للأسف... كلامه مزبوط

(بنظره ثاقبة أشبه بنظرة عدلى كاسب لشكري سرحان حين سأله على حجة البيت في فيلم السفيرة عزيزة)

سائق الحوامة البيضاء: ما أنا عارف يا هندزه... إحنا مش ملحدين وولاد كلب يعنى..... عارفين أنه حرام وعزّه جلاله اللّه

العبد للّه: لا... مش القصد واللّه... بس هو حكم الدين صريح في الجزئية دى

سائق الحوامة البيضاء: واللّه عارف... وعارف كمان إنه لازم «محلل»... عشان أعرف أردها تانى

العبد للّه: بالزبط

سائق الحوامة البيضاء: ما هو الخناقه بقى كلها دلوقتي على مين ينفع «محلل»

العبد للّه: لا حول ولا قوه إلا باللّه.... الموضوع صعب أوى

سائق الحوامة البيضاء: عيلتها كلها ولاد ❖❖❖... جايبنلى ابن خالتها... واد سوابق وشغّال صبي قهوجي... وجايبنلى ابن عمها... سواق توكتوك...متجوز ومخلف... عالم زباله كلهم

العبـد للّه: طـب إنـت مفيـش حـد عنـدك إنـت مـن العيلـة موثـوق فيـه ؟

سـائق الحوامـة البيضـاء: وهـي دى تفوتتـى بـردة يـا هنـدزه... أنـا العيلـة عنـدى أزبـل مـن عندهـا

العبد للّه: لا حول ولا قوه الا باللّه

سـائق الحوامـة البيضـاء: بـس... الليلـة كلهـا دلوقتـى... نجيـب مـين؟

العبد للّه: ربنا ييسّر الحال ان شاء اللّه

سائق الحوامة البيضاء: هو الكريم شغال إيه؟

العبد للّه: أنا مهندس

سـائق الحوامـة البيضـاء: وعـزة جلالـة اللّه أنـا قلت كـده... أصـل الجـواب بيبـان مـن عنوانـه

العبد للّه: اللّه يخليك

سـائق الحوامـة البيضـاء: طـب ورحمـة أمـى أنـا اسـتريحتلك يـا هنـدزه

العبد للّه: ربنا يعزّك

(اذ فجأه لقيت صوابع يده اليمنى تتحرك من على الفتيس وتتجه نحو ركبتي الشمال وتقبض عليها... وينظر إلي وهو يمصمص شفايفه)

سائق الحوامة البيضاء: طب ما تيجى يا هندزة؟

العبد للّه مفزوعًا: أجى فين ولا مؤاخذة؟!!!!!!

سائق الحوامة البيضاء: تخدمني في الحوار ده

العبد للّه: حوار إيه؟!!!!!!!!

سائق الحوامة البيضاء: حوار المحلل ده.... شكلك ابن ناس... وأنا زي ما قولتلك استريحتلك

العبد للّه: صلى على النبي يا عمنا... وحد للّه في قلبك كده

سائق الحوامة البيضاء: إنت شكلك لسه ما دخلتش دنيا ...صح

العبد للّه (بجرعه سي فود وغضب عارم): يا عم دخلت ولا ما دخلتش... مش قصتك

سائق الحوامة البيضاء: واللّه فرصة نفرح بيك

العبد للّه: يا سيدي صلى على النبي.... صلى على النبي

سائق الحوامة البيضاء: واللّه تبقى عملت فيا جميل... عمري ما هنساهولك

العبد للّه: جميل إيه بس !!... نزلني يا عمنا... بعد إذنك

(ثم تذكرت استغاثة أستاذ «حكم» حين انفرد به عدلي كاسب في نفس الفيلم «السفيرة عزيزة»)

بعد ١٨ سنة تعليم... وأكتر من ١٠سنين بدون زواج... أخرتها هبقى «محلل» لسواق تاكسي يحمل رخصة درجة أولى... يا شماتة أبله ظاظا فيا

●●●

(هزار الألفية الثالثة)

الفصيلة: زومبى جيل رابع

عصبة من المراهقين.... شملت مجموعة من الفتيان في طور النمو....تحديدًا في مرحلة سطوع تلك الخط الحالك الدقيق أعلى الشفة العلوية ممثلاً أحد أطوار نشأه «الشنب»..... يصاحبهم مجموعه فتيات... يرتدون تلك الموضة الملعونة المسماه «Off Shoulder» وكأنه اتفاق مسبق بينهم لتوحيد المقامات... أقصد لتوحيد الأكتاف... التفوا حول منضده تقبع داخل إحدى الكافيهات ذات طابع الهواء الطلق:

أصواتهم كانت مدوية

أفعالهم كانت مخزية

كلماتهم كانت متردية

المهم برده:

واضح أن إحدى الفتيات كانت تحاول إستفزاز أخرى وحين زادت حدة التوتر اضطرت أن تصعّد من تهديداتها كالآتي:

الفتاه التي تم استفزازها: والله لو مسكتيش يا «رنا»

هنـدغ two Gums مـع بعـض والزقهملـك في الCurly

أنا: أووووووف...Two Gums... و في ال Curly... يا خبر أبيض.. يا سـلام بقى لـو كوكتيـل «تشـيكلس» مستكة مـع «ترايدنـت» بطعـم القرفـة... يعملوا أحلى ميكس ضد القشـرة

أنثى أخرى من القطيع تتدخل: فيه إيه ؟.....What's going on

الفتـاه الـتى تم اسـتفزازها: عمالـة تجـرب في الEmoji بتاعـه «الواتـس أب» كلهـا عنـدي.. و تبعتهالـي

الأنثـى الاخـرى المفوضـه بفـك الإشـتباك: إيـه يـا رنـا.... إيـه الهـزار التقيـل ده؟!!

أنـا كاظمًـا للغيـظ: هـزار تقيـل !!... عشـان بتجـرّب الEmoji علـى «واتـس اب» صاحبتهـا... ده وإحنـا قدّكوا كده... كنا بنجرب سـن المنشـار الأركيت على دراعات بعض للتأكد من حدته وكفائته قبل الشروع في قص ملصقات ميكي وبطوط من على ألواح الخشب الأبلكاش

(في لحظه موازيـة كان فتي من الفتيان يمسك أستك أصفر مرن وينشـر الذعـر بين القطيـع عـن طريـق لسـوعة أيـادي الآخريـن بسـرعه ودون سـابق انذار...فجـاء رد فعـل إحـدى الفتيـات عنيفًـا)

الفتاة المتضررة من اللسوعة بصوت عالي: يوسف !!!!.... بس بقى...it hurts بجد.....I am serious....هقفش عليك

(بضحكات سخرية استقبل يوسف تعنيف الفتاة ومن ثم تجاهل تهديدها... وحوّل الدفة إلى أحد ذكور القطيع وقام بكل قسوة بلسعوته)

أحد ذكور القطيع المتضررين: يابنى بس بقى...إيه هزار البوابين ده؟!

أنا: أستك !!!....و بوابين !!!.....دونت ميكس أقسم بالله.... تقريبًا العيال دي لو شافت «شومة» ولا «كازلك» ممكن تخش في غيبوبة...و احتمال يموتوا إكلينيكيا.

(حين بلغ الأمر ذروته اضطر أحد الحناكيش متطوعًا أن ينتفض من مجلسه لإنقاذ الفتيات من آثار الأستك المدمرة...فانقض على يوسف بضراوة وأحكم قبضته عليه من الخلف... وظل يضيق الخناق على رقبة يوسف لإجباره على ترك الأستك من يده... ولكن يوسف ظل متمسكًا بالاستك ومحاولا لسع يد هذا المعتدى الغاشم في مشهد اكشن «سنافر» لا مثيل له...وأخيرًا حين بلغت الغشومية ذروتها وحين تضاءلت نسبة الدماء المضخوخة إلى مخ يوسف... اضطر أخيرًا إلى الاستسلام والتفريط في سلاحه وسط صيحات فرحة وانتصار من الفتيات)

أنا: يا ليت الصبي يعود يومًا.....ده إحنا كنا اللي يقف فينا في الفصل عشان يجاوب سؤال بيبقى على يقين أن فيه منصة براجل في استقباله لما يجي يقعد.

(اللّه يرحم زمن الهزار المميت.... قصدي الجميل..... زمن الرجال)

خلصانة بأستك وTwo Gums

●●●

(أ.د. استشاري إطارات/عبده كاوتشات)

الفصيلة: زومبي هجين

طلعت من عركه مشاوير إنهاء أوراق ومستخلصات وتجديدات واشتراكات (مؤجلة)..... يداعبني حلم الاستلقاء على الفراش والغوص في سبات عميق... و عند وصولي للسيارة... أذ بي أفاجأ بالفردة الشمال الأمامية... «على الارض»..... لحظات صمت وتأمل للعجله..... حاولت جاهدًا أن استخدم التركيز والقوة الروحية والعقلية لنفخ العجلة أتوماتيكيا وإصلاح هذا العطل.... ولكن سرعان ما صفعني البرد على الوجه وأيقنت بأني أسلك أحد مسالك الجنون.... فعملت handshake مع الواقعية.... وقررت أتعامل طبقًا لأليات وأيدلوجيات الواقع المرير.... فطلعت بالعربية وتوجهت لأقرب بنزينة... واللي الحمد لله كانت قريبة جدًا... بس المشكلة إني كنت ماشى تقريبًا على سرعة ٢٠ خوفًا من تعرض العجلة المصابة لمضاعفات...المهم وصلت للمتخصص بتاع الكاوتش.... وهناك!!!! حيث تنتهي الأحلام وتموت الآمال وتقبع نهاية كل شيء..... وجدت هؤلاء القوم (يأجوج ومأجوج الألش):

إستشاري الإطارات: باشا

العبد للّه: السلام عليكم

استشاري الاطارات: وعليكم السلام..

العبد للّه: والنبي خد بصّه كده على العجلة دى

(أخذ يرمق العجلة بنظرات ثاقبة تحمل مزيج ما بين برود وكبرياء لمدة دقيقتين)

استشاري الإطارات: تمام..... طب دي عايزة فحص

العبد للّه (باستغراب من الدقائق اللى مرت دون طائل):ماشي.... دوس يا معلم

(فك العجلة في ثواني معدودة وفضل يفحصها بالعين المجردة وفجأة) استشاري الاطارات: مسمار يا باشا

(طبعًا لم أخفي أعجابي بقدرته الفائقة على اكتشاف العيب دون أي أدوات مساعدة ولكن أعجابي لم يمنعني من السؤال برده)

العبدللّه: فين ده ؟!!

استشاري الإطارات: أهو... شايف راسه

العبد للّه: لا حول ولا قوه الا باللّه.....طب إيه العمل ؟

استشاري الاطارات: فيه خوابير وفي لحام... و فيه بادج

العبد للّه: ايه البادج ده ؟؟

استشاري الإطارات: لحام على البارد... و بادج لزقة

العبد للّه: تمام.... طب وده كويس يعني

استشاري الاطارات: باشا... ألمانى... يعنى متانه

العبد للّه: على ضمانتك يعنى

استشاري الإطارات (يطرقع راحة يده اليمنى على جانب قفاه): برقبتى

العبد للّه (مبتسمًا): خلاص.... توكل على اللّه...إديها بادج

إستشاري الإطارات ينظر إلى مساعده: خد ياض

(تناول الصبي المساعد العجلة وقام بوضعها في ماكينة لفصل الكاوتش.... وأثناء مراقبة منى لما يدور... حاول الإستشاري خلق درب من دروب التسلية لقضاء الوقت ظنًا منه أنى اشعر بالملل...فقام بفتح مسلك دودي... واخدني معاه نحو ثقب أسود ومنيل بتسين نيلة عليه)

إستشاري الاطارات: مشكلة حوارالمسامير اللى مترمية على الأرض دي

العبد للّه: حاجه بشعة أقسم باللّه... واللّه الواحد ما عارف يعمل إيه ؟؟

استشاري الإطارات: ابقى دايمًا شقر على العجل...من وقت للتاني

العبد للّه: بحاول واللّه

استشاري الإطارات: يعنى بعينك كده...لو لاقيتها نايمة..... أوعى تصحيها...نياهاهاهاه

العبد للّه: ايه ده ؟؟؟!! (فيه ايه ؟!!!!)

(ينظر الإستشاري إلى الارض خجلاً بعد أن لاحظ غضب متبادل مني بعد الألشة الرخيصة دى..... لحظات هدنة وعاد ليضرب من جديد)

استشاري الإطارات: تحب تشرب حاجة يا هندسة لحد ما نخلص

العبد للّه (مصطنعًا ابتسامة): تسلم

إستشاري الاطارات: يا هندسة قول بس...إحنا لسه مطولين حبة حلوين...أمرني... شاي – قهوة – نسكافيه

العبد للّه: يا حبيبى تسلم واللّه

استشاري الإطارات: عليّا الحرام شكلك خايف تكون الكبايات مش نضيفة.... صح؟

العبد للّه: لا واللّه يا حبيبي أبدًا

(مد يده اليمنى الملطوطة بالشحم طالبا المصافحة وكرد فعل طبيعي قمت مادد إيديه ولقفته منعًا لإحراجه)

إستشاري الإطارات: عهد مين ده؟

العبد للّه: لا إله الا اللّه

استشاري الاطارات: إحنا بنغسل الكبايات عندنا ببريل.

العبدللّه: يا سيدي واللّه مصدقك

استشاري الاطارات: طب لو «بريل» مش عاجبك...أنا ممكن أغسلهالك بفيروز...نياهاهاها

العبد للّه: (شيييييييييييييت)

استشاري الاطارات: طب أعملك كاوتشينو

العبد للّه: كاوتشينو !!!!

استشاري الاطارات: اه.....اللى هو كابتشينو بس بلغتنا إحنا

العبد للّه: هههههههه (يا أخى أبو ❖❖❖❖❖ على المسا)

(لحظات من فض الاشتباك...ثم يعاود الكرّه.....فينادي على الصبي المساعد...فلم يسمعه من أول مرة حيث كان يضع سماعات في أذنه ويستمع إلى الموبايل أثناء العمل)

إستشاري الاطارات: يا بن ال❖❖❖❖...اهو على طول كده..... حاشرلي سماعتين في ودانه ولازم أخبطه بحاجه عشان يبصّلي

العبد للّه: معلش

إستشاري الاطارات: ويا ريته بيسمع حاجة عدلة.... عارف بيسمع مين ؟

العبد للّه: مين ؟؟

استشاري الإطارات ضاحكًا برده على نفسه: مازدا الرومي... نياهاهاهاها

العبد للّه (في سري وعلى وجهي ابتسامه غضب): ربنا يخدك يا بعيد

(لحظات هدنه اخرى لم تتعدى دقائق...ثم يعاود الكرّه)

استشاري الاطارات: تحب أقولك نكته

العبد للّه: قوووول (اللّه يحرقك)

استشاري الاطارات: مرة واحد قهوجي اشترى عربية... قام مطلع الكراسي بره... هههههه

العبد للّه (محاولًا التظاهر بالسعادة): هههههه (اه يا قديم....يا متهالك... يا وغد)

إستشاري الاطارات: أقولك واحده كمان ؟

العبد للّه: قوووول (إلهي تتسخط شامبنزي)

إستشاري الإطارات: مره طمطماية وخيارايه رايحين حفلة... وهم معديين الشارع...جت عربية داست على الطمطماية هرستها..... سألوا الخيارايه في الحفلة... أُمال صحبتك فين... قالتلهم مش جايه... اصلها بقت كاتشب

العبد للّه (بدون أي ردود فعل): بقولك... أحاسب فين ؟... عقبال ما يخلّص

●●●

(«صباحي» .... الظاهرة)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقي

بات من المستحيل أن يحظى أي منا بجلسة هادئة - آمنة - مطمئنة - بعيدًا عن متناول أسراب الموتى الأحياء... عصبة من الذكور استولوا على منضدة بجانبي. بدا من الوهلة الأولى أنه لقاء أعاده لم الشمل... اللى هو Reunion ولا مؤاخذة... على الأقل للبعض منهم... وبالطبع ميّزهم الصوت الجهور العالي... غير مكترثين بأي كائن حي أو ميّت من حولهم:

زومبي (١): إيه الواد «سعودي» مش جي ولا إيه ؟

زومبي (٢): محصور عند حماته... أنا كلمته... قالي هيشوف سكة كده يخلع منهم ويعدي علينا

زومبي (١): وإنت عامل إيه يا سيد الناس ؟

زومبي (٢): كله بونو

زومبي (١): مبتشوفش الواد صبّاحي ؟

زومبي (٢): ياعم أهو متلئح... بوزي في بوزه كل خميس

زومبي (١): والله !!

زومبي (٢): آه يا عم... ده بقى فار كتب... عايشلك اليومين دول في دور شكسبير وعمال يقرأ في روايات

زومبي (١) ضاحكًا: بتهرج... صباحي بيقرأ ... أحلى نهاية كون دي ولا إيه !!

زومبي (٢): المشكله بقى انه كل لما نتقابل يقوم سالخ فروة اللي جابونا ويحكيلنا اللي قرأه بالتفصيل

زومبي (١): يا نهار ضحك... كوميديا

زومبي (٢): المرة اللى فاتت صدع أبونا وقعد يكلمنا عن «أحمق نوتردام» ولا «أحمد نوتردام"

أنا (في سري): شيييييييييييييييييييييييت... «احدب نوتردام» يا وغد

زومبي (٢): والمرة اللي قبلها... قعد يحكيلنا عن «عاطل ودمدمونة"

أنا (في سري): دوبل شيييييت... «دمدمونة» دى تبقى ولا مؤاخذه خالتك... «عطيل وديدمونة» الله يحرقك إنت وصباحي في يوم واحد

زومبي (٢): واللي قبلها رواية مش عارف اسمها... «مكبس"

أنا (في سري): مكبس !!!... إلهى يا رب تتحشر في «مكبس» هيدروليكى بقوة ٣٠ طن... قصدك «ماكبث"

زومبي (١): هههههههه... تصدق وحشنى الواد ده... هو شغّال فين دلوقتى ؟

زومبي (٢): عاطل بعيد عنك

زومبي (١): ايه ده ؟... انا سايبه كان شغال في هنداوى

زومبي (٢): يا عم كل سنة وإنت طيب... ده خلع من زمان... أو بالأحرى ادولوا صابونة

زومبي (١) ضاحكا: إنت جبت «بالأحرى» دى منين؟!!

زومبي (٢): مش بقولك طبع علينا... من كتر الروايات اللى هراني بيها

زومبي (١): يا نهار ضحك... والله الواد ده واحشنى كيك... نفسي أشوفه

زومبي (٢): أهو نصاية وهيبرشت علينا ابقى اشبع منه يا خويا زى ما أنت عايز

زومبي (١) والمبسم في فمه: بيعمل إيه دلوقتى غير حوار القراية ده

زومبي (٢): بص... هو ماشي دلوقتى بيخبط في الدنيا... من ساعة آخر فسخة دي

زومبي (١): ايه ده !!!... هو فسخ تانى

زومبي (٢): تاني مين يا عم... قول رابع

زومبي (١): بتتكلم بجد

زومبي (٢) ضاحكا: آه والله... بس آخر واحدة دي كانت مسخرة

زومبي (١) متشوقًا: ايه اللى حصل؟؟!!!!

زومبي (٢): بص... قالي لقاهم داخلين على طمع... ومفيش حاجة مالية عينهم

زومبي (١): ازاي ؟؟

زومبي (٢): بيقولك كل لما كان يروح يزورهم... كان بيسأل خطيبته يجيب إيه معاه... فمرة قالت له هات علبه سابليه من «ساليه سكرية»... قامت لقيته جاي وجايبلهم علبه بسكوت من «بيسكو مصر»... مسكته غسلته بعدها على «الواتس»

زومبي (١) ضاحكًا: يالهوي

زومبي (٢): ومرة تانية قالت له هات معاك «أساور نوتيلا» مش عارف من فين ورموش الست مش عارف من مين

زومبي (١) ضاحكا: إيه يا عم العيلة المحرومة دي

زومبي (٢): آه والله... زي ما بقولك كده... تقريبًا عندهم السكر ولا إيه ما تعرفش... ده إنت اسمعها منه بقى وهو بيحكيها... هتفطس على روحك من الضحك... المهم قامت لقيته داخل عليهم بدستة جاتوه من «مونجيني»... أخدته غسيل ومكوى في التليفون بعد لما روّح

زومبي (١) غارقًا في الضحك: طب وبعدين

زومبي (٢): بس التالتة تابتة بقى يا معلم.

زومبي (١): إيه اللى حصل ؟

زومبي (٢): اتعزم عندهم في يوم... قام كالعادة مكلم خطيبته وقالها أجيب إيه... زعقت فيه وقالت له متجبش أي زفت... وفضلت تتخانق معاه... ولما أصر...قالتله هات بيبسي... ينفع تجيب بيبسى... مش عايزين حاجة تانية.

(لحظات صمت من الزومبى «٢» لأضافة لمسة تشويق وإثارة لزومبى «١»)

زومبي (١): هاااه... إيه اللي حصل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

زومبي (٢): جاب لهم «سينا كولا»

(انهيييييييييييييييار في الضحك من الجميع وأنا على رأسهم... وتمنيت في هذه اللحظة وصول «صباحي» بك الكبير... عشان أتصور معاه سيلفي... سيلفي الأسطورة)

●●●

(الأتوبيس كومبلييه – مع واحد أمبلييه)

الفصيلة: زومبى جيل رابع

حفنة من الأوغاد..... أقصد الأولاد.....كانوا يجلسون على منضدة بجانبي في أحد الكافيتريات داخل أحد النوادي الرياضية.....كانوا خليطًا يتألف من أربع فتيات وثلاث فتيان...أعمارهم تكاد تمس حاجز المراهقه واتضح فيما بعد أنهم أيضا من أرباب المدارس الأنترناشونال.....أصواتهم كانت عالية مما أثار انتباه البعض وأثار غضب آخرون مما كانوا يجلسون في نفس المكان يمنّون النفس بالهدوء والسكينة.

المهم !!

قرروا يلعبوا لعبة اسمها: Stop the Bus ... حتى هذه اللحظه مكنش فيه أدنى مشكلة.... المشكلة بدأت بالفعل حين شرعوا في ممارسة اللعبه.... أحدهم أخرج من حقيبته الرياضية كشكول محاضرات سلك ماركة Boo و قام مقطع منه عدد من الأوراق يعادل عدد أفراد الشلة... وبمجرد ما قام بتوزيع أقلام عليهم شرعوا في تسطير الورق بخطوط بدت لى من الوهلة الأولى إنها مألوفة..... بدأ الشك يخالجني وشعرت إني أعرف هذه اللعبة!

حتى أيقنت في النهاية بمجرد أن انتهوا من التسطير وبدأوا اللعب:

أنهم بيلعبوا ولا مؤاخذة «**أتوبيس كومبليت**» الشهيرة.... تلك اللعبة التي ذاع صيتها في الثمانينات والتسعينات.

واحنا اللى كنا بنلعبها على أساس إنها «**أتوبيس كومبلييه**»..... «كومبليه» كمان مش «كومبليت»!!

مكنتش دى القضية..... القضية كانت تكمن في كينونة اللعب نفسه لأنه بالرغم من تشبع مثل هؤلاء بمفردات اللغة الإنجليزية إلا أنهم قرروا يلعبوها باللغة العربية وبناء عليه جاءت حلول هؤلاء الفتية والفتيات مثيرة... ولسوف أسرد لكم أغرب الإجابات وعجائب الكلمات التى جاءت على النحو التالى:

(بدأوا اللعب بحرف النون فكانت إجابة إحدى الفتيات فيما يتعلق باسم ولد)

فتاه ١: نيار

شاب ١: انتي بتهزري.... «نيار» إيه ؟

فتاه ١: ايوه بجد.....أنا بنت عمتي لسه مخلفة.... و سمّت ابنها «نيار»

شاب ٢: يعنى إيه بقى ؟!!

فتاه ١: تقريبًا ال light بس لما بيبقى ساطع أوي...في ليلة dark أوي

أنا (في سري): ليلة dark عليكى يا بعيدة انتي وصحابك كلهم... بس الشهادة لله...الاسم حلو...أهو الواحد لما ربنا يرزقه بعيل مايغلبش في التسميه... خلاص أنا هسميه نيار... «نيار الشيمي»... اسم فني ووقعه جذاب على الأذن... تحسّه اسم مخرج فيديو كليبات... أو فتاه كليبات... أيهما أقرب أُمال فين (نادر – نديم – ناجى)....فيييييييييييين ؟!!

●●●

(نخش بقى على اسم جماد... فكانت أحد أكثر الإجابات عبقرية)

شاب ١: نجرسكوا

فتاه ١: نعم !!..... يا بني دي أكله مش جماد

شاب ١: لأ... تنفع جماد كمان

فتاه ٢: لأ... مش هلعب بقى... إيه ده.... نجرسكوا ايه !!!

شاب ١: يعني انتي عمرك شفتي نجرسكوا صاحي وبيلعب... جماد يا بنتى... جماد

أنا (في سري): نجرسكوا !!.... جماد !!!... منه له... منه له طب بالنسبه ل (ناموسية – نفتلين – نجفة)... موقفهم إيه... ولا دول بالنسبالكوا أسامي مدن ومحافظات؟!!

●●●

(أما اسم الأكلة... فلك أن تتخيل الإجابات)

فتاه ١: نستلة

شاب ١: إيه ؟؟

فتاه ١: فيه إيه ؟!... نستلة يا جماعة !!

شاب ٢: هو إيه اللي نستلة... دى اكلة إزاي يعنى

فتاه ١: نستلة دي كلها أكل أصلاً... عندك شوكليت وزبادي

شاب ٢: وانتي يا هانم... اجحفينا

فتاه ٢: أنا... نسكويك

شاب ٢: أنا مش لاعب يا جدعان

شاب ١: اخلصي.....مفيش حاجة اسمها كده

فتاه ٢: (بضحكات عالية): ماليش دعوة

شاب ١: ماشي... ماشي

أنا (في سري): نستلة ونسكويك !!....طب والله حلو الحوار ده... انتوا كده سهلّتوا علينا أوى «حرف القاف»... بالذات في الأكلة... «قلبظ بجنيه» أو «قنبلة من الكرنك» هو انتوا ياللى تتشكوا في قلبكوا مسمعتوش عن حاجة اسمها (نعناع - نيفا - نوجة)

●●●

(بعد الانتهاء من روائع حرف النون).... انتقلوا إلى حرف (الواو) فكانت الإجابات أكثر تعقيدًا ....فكانت أول إجابة لجماد يبدأ بحرف الواو هى:

«**وايبس**» Wipes

تعليق الاصدقاء:

شاب ١: «وايبس» إيه !!

فتاه ١: إيه.... «الوايبس» جماد

شاب ٢: بقولك ايه...اسمها مناديل معطرة

فتاه ١: يا سلام.....يعنى إنت بتروح ال «pharmacy» تقوله هات مناديل معطرة

أنا (في سري): والله يا بنتى انا شخصيا بروح ال «pharmacy» عشان اجيب حاجه من اتنين... يا اما «اسبوسيد» اطفال... يا اما «بريزولين نقط للأنف»... لكن جو المناديل المعطره ده... هو باكو مناديل من أي إشارة وغطسة في إزازه «لافاندر» وغرق يا معلم

●●●

انتقلت الإبداعات بعد ذلك إلى اسم أكلة....فتشرفت بسماع كلمة:

وافل = Waffle

تعليق الاصدقاء:

شاب ١ ينظر لها مسبهلاً

فتاه ٢: إيه بقى.... بتبص باستغراب ليه.... ده كمان مش أكلة

شاب ١: يعني ممكن...تمشي

أنا (في سري): وافل !!..... طب ليه....ليه ؟! (بصوت أحمد حسام ميدو) ماذا عن (ورق عنب - ويكة - إن شاالله «ورك فرخة»)...ماذا عنهم...أخبرونى بالله عليكم.....أخبرونى !!!

و دى كانـت نهايـه المبـارزة الفكريـة واللغوية....حيـث اسـتعرض كل منهـم حصيلـة المفـردات والكلمـات اللـى في جعبته....فهكـذا أصبحـت تلعـب الأتوبيـس كومبلييـه في زمـن الأمبلييـه.... زمـن الألفيـة الثالثـة.... (كنـا رجـالاً بـل عظمـاء أقسـم بـاللّه)

●●●

(المتزوجون Vs السناجل)

الفصيلة: زومبي هجين

ذهبت مع الوالدة لأحد المراكز الطبية لإجراء بعض الفحوصات وضمن سياق الطور الطبيعي لعملية الكشف تم الحجز ومن ثم انتظار الدور... ولأني أبغض مشاهد العيادات وانتظار المرضى خارجها ورائحة الديتول ومشاهدة الممرضات تطوف الأرجاء ذهابًا وإيابًا... توجهت للخارج قليلاً لاستنشاق الهواء... وجدت شلة من الشباب تتألف من ثلاثة... أعمارهم تقريبًا على مشارف العقد الرابع... يرتدون جميعهم ثياب رياضية: شورتات وفانلات كورة تنوعت ما بين (مان يونايتد وبايرن... والزمالك سبحان الله)...و يبدو أنهم جميعًا تعرضوا لحادث...لأن اثنان منهم كانت تلك اللاصقات الطبية البيضاء تنتشر في أجسادهم ما بين الوجه والمرفق والقدم... حيث تتدلى منها عناقيد القطن المصري طويل التيلة...المهم أنهم كانوا مستنظرين باقي أعضاء المنتخب اللي لسه بيلزقوهم جوه... بس من الواضح بردو من نقاشهم أن الإصابات الحمد لله كلها طفيفة....الأهم بقى من كل ده ما دار بينهم من حوار:

المصاب ١: هنفضل نخمس في أم السجارة دي كتير.

المصاب ٢: يالا يا جدعان صحيح... أنا جتتي رصرصت

المصاب ٣: استنوا أكلم الواد "مؤمن"... أنا مش عارف اتأخروا ليه؟

المصاب ١: تقريبا الواد "ماجد" بيعمل أشعة

المصاب ٢: ايه ده بجد.....فيه حاجة ولا إيه ؟

المصاب ١: لا عادى يا عم....طلبوا منه يعمل إشاعه... احتياطي بس عشان يطمنّوا... إن شاء الله مفيش حاجة يعني

أنا (في سري): واضح من إصابات أعضاء الفريق الوطني ده... أنه حادث سيارة عقب مباراة كرة قدم خماسية

المصاب ٣: الواد "مؤمن" مش بيرد عليا

المصاب ٢: انتوا اليوم قفل كده خلاص ولا هتعملوا حاجة تانية؟

المصاب ١: أنا شايف فركش كده.... كله يتزحلق على بيته

المصاب ٣: فركش إيه ياض منك له...الكورة دى كانت مجرد تسخين للى جاي

أنا (في سري): (بسم الله ما شاء الله.....طاقه بقى وشباب وكده)

المصاب ١: يابنى انا راجل متجوز وأعول... انتوا جوز مقاطيع وسناجل

المصاب ٢: اتغيّرت يا إتش... الجواز بهدلك... فين إتش بتاع زمن الفن الجميل... والسهرات الصباحي... حتى مطلع الفجر

المصاب ٣: ده الساعة ثمانية لسه... ده احنا من سنتين تلاته كانت "ثمانية" دى لسه بنفكر هنعمل إيه

أنا (في سري): (ابتديت ألمح أطياف شياطين تحلق في الأجواء)

المصاب ١: قديمة ياض منك له.....مش هتعرفوا تسخنوني برده

المصاب ٢ : خلاص يا عم سيبه.....هي سندريلا لازم تكون في البيت قبل عشرة

المصاب ٣: معاك حق والله....أمان بردو...لحسن الجماعة يعملوا معاه الجلاشة

أنا (في سري): (استعيذ يابنى بالله من الشيطان الرجيم...يمكن يتحرقوا)

المصاب ١: ماشى... بكره نشوفكوا ي ❖❖❖❖❖ هتعملوا ايه لما تتجوزوا

أنا (في سري): (راجل... اثبت على موقفك...عاش)

المصاب ٢: مالكش فيه بقى..... ريح على جنب يا عم السندريلا...هاه يا حوده هنعمل إيه؟

المصاب ٣: نطلع على "صبحي كابر" ولا "البرنس"؟

المصاب ١: يا جدعان والله الأكل بره ده هيجبكوا الأرض...مفيش أنضف من أكل البيت

أنا (في سري): (إنت مثلي الأعلى يا سندريلا.....قصدي يا اتش)

(المصاب ٣ ينظر له بازدراء)

المصاب ٢ (متجاهلًا): مش فارقة... أنا بس نفسي هفاني على واحد فخفينا من العائلات

المصاب ١: "فخفخينا" ايه يابنى... العك ده خطر جدًا أقسم بالله

(أصبح الآن ينظر له الاثنان بازدراء)

المصاب ٣ (متجاهلًا أيضًا): خلاص نديها البرنس ونختمها عند العائلات

(يأتى تليفون للمصاب ١... يغيّر مجريات الأمور)

المصاب ١(في التليفون بانفعال): خلاص....اطلبي أي حاجة مش فارقة... ماشي... هاتيلي سوبر كرانشي... وفرسكاس كبير... لأ مش كومبو.... يا ستي مش عايز بيبسي أنا

(المصاب ٢ والمصاب ٣...غارقين في كريزة ضحك)

أنا (في سري): (حين يخذلك الحلفاء)

(المصاب ١ يغلق التليفون وعلى وجهه أثار العار)

المصاب ٣ (بيلمح بالكلام): بس بيني وبينك استقرار بردك الجواز

المصاب ٢: آه طبعًا... استقرار... وغداء وعشاء وفطار... ومشاهدة أفلام وفشار

أنا (في سري): (بس...هو كده طلع على الstage ومش هينزل)

المصاب ٢: إيه يا سي السيد.....الجماعة بيستعوئوك ولا إيه ؟

المصاب ٣: طب يا دوب تلحق... لحسن البامية والفاصوليا بيردو.... وإنت عارف بقى مفيش أحلى من أكل البيت.

أنا (في سري): (آه يا حفنة أوغاد...يا خلفة إبليس)

المصاب ١: (مبتسمًا بانكسار) ماشي... ماشي... ده ظرف استثنائي على فكرة

المصاب ٢: استثنائي !!...."استثنائي" عنده "يوسف" و"جنا" دلوقتي

المصاب ٣ (ساخرًا): بقولك إيه.....بلاها صبحي... بلاها البرنس... إحنا نضرب كوك دور... أهو نكسب فيه ثواب ونعدي ناخد له الأوردر بالمرة بدل ما يدفع ديليفرى

أنا (في سري): (حد يّموت العيال دى....حقنتين هوا هنا... أوام وحياة ابوك)

المصاب ١ (حمرة الخجل تزين جبهته): آه يا ولاد ال❖❖❖❖

المصاب ٢: استقرار..استقرار الصراحة

المصاب ٣: تصدق أنا نفسي اتفتحت على الجواز

أنا (في سري): (بعد كده لما تقابل العيال دى... تقول أعوذ بالله من الخبث والخبائث... كأنك داخل الحمام)

المصاب ١: خلاص يا ❖❖❖❖... يالا أنا دايس معاكوا... بس نختمها ب PS

المصاب ٢: ايوه بقى

المصاب ٣: عود حميد يا كبير

(و في النهايه انتصر الشر على الخير.... وضحك الجميع... بما فيهم العبد لله)

●●●

(إذاعه الفتية الشرعية)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقى

المشهد: سيارة فيرنا متهالكة (عامله يجى مليون ونص كيلو) ... عداد الوقود صفر... عداد السرعة صفر.... لا شيء يوحى بوجود هذه السيارة في البعد الزمكاني سوى كمية المطبات اللى أخدتها على العضلة الخلفية وراسي بتضرب في السقف... الوحيدة من نوعها اللى ولا على «سوست» ولا على «كبالن»... تقريبًا شاسيه العربية عبارة عن لوح خشب أبلكاش يرتكز على أزايز بيرة مشبرة... المهم كان يمتطيها سائق ذو أسنان شبه متأكلة من رماد السجائر... مع خلفيه راديو شغال على إذاعة لم ولن أسعى لمعرفة ترددها ما دمت حيًا ... كانت تعرض برنامج يستضيف شيخ من الأزهر... يتلقى مكالمات هاتفية من المواطنين... يستعرض فيها مشاكلهم ويجيب على تساؤلاتهم.

المتصل الأول: الو

المذيع: أيوه يا فندم اتفضل

المتصل الاول: ممكن أكلم مولانا

المذيـع: طبعًـا... ممكـن بـس نعـرف الأول... حضرتـك منـين واسـمك إيـه؟

المتصل الأول: اسمي شعبان... من سوهاج

الشيخ: عاشت الأسامي يا شعبان... اتفضل

المتصـل الاول: والنبـى يـا مولانـا... أنـا متـدوز (متجـوز) وعنـدى قرطـة عيال

الشيخ: ربنا يبارك لك فيهم

المتصـل الاول: اللّه يخليـك يـا عـم الشيخ.....المشـكله دلوجيـت (دلوقتي)...انـى مـش مسـتريح مـع الجماعـه....و عايـز اطلـج (أطلـق)

الشيخ: لا حول ولا قوة الا باللّه....أنت عندك كام عيل ؟

المتصل الاول: عندى ستة

الشيخ: لا حول ولا قوه الا باللّه....الكبير ولا الكبيرة عنده كام؟

المتصل الاول: عنده يجى سبعه وعشرين سنة

الشيخ: يا راجل يا طيب.....ده عمر بحاله.....جاي دلوقتي تكتشف إنك مش مستريح مع الجماعة.....وحّد الله في قلبك وفكر كويس في العيال ومستقبلهم

السواق (بعد القاء مقطوعة موسيقيه من المنخار): عنده سته وعايز يطلق... ده أنا عندى بت واحده مكملتش سنتين وخايف أطلق

المتصل الثانى: ألو !!

المذيع: اتفضل يا فندم

المتصل الثانى: كنت عايز أكلم فضيلة الشيخ

المذيع: اتفضل....هو معاك

المتصل الثانى: يا شيخ أنا كل شوية أعمل حاجة وأرجع فيها.... مش عارف اثبت على موقف

الشيخ: مش فاهم يا بنى...ممكن توضح أكتر

المتصل الثانى: يعنى كل شوية أكلم بنات وأصاحبهم...و بعد كده أرجع أفتكر إني متجوز ومخلف

الشيخ: طيب... إنت المشكله عندك في السبب اللى بيردعك كل مرة... واضح أنه مش كافي... ما تفكر ساعتها في ربنا أحسن ما تفكر في موضوع إنك متجوز ده...غيّر السبب لعله يسود

السواق ضاحكا: ده إنت راجل حرمجى ابن و❖❖❖.... انا مش عارف الشيخ واخده بالهداوة كده إزاي....ده يتسب له الدين على طول

العبد لله: الواحد ما ينفعش يسب الدين... ما بالك بشيخ بقى

السواق: لأ ...في المواقف اللى زي دي... يجوز

المتصل الثالث: سلامو عليكوا

المذيع: وعليكم السلام...اتفضل...فضيلة الشيخ معاك

المتصل الثالث: ايوة يا عم الشيخ

الشيخ: اتفضل

المتصل الثالث: بقولك ايه يا عم الشيخ....انا دلوقتى عندي حاجة عايز اعملها وكل الناس بلا استثناء بتقولى لأ..... فعايز أصلى استخارة عشان أخد القرار واخلص

الشيخ: الله يفتح عليك... ونعم التفكير

المتصل الثالث: انا بس عايز اسأل... هو مش الاستخاره هتخلينى أعمل اللي أنا عايزة وطظ في رأي الناس

الشيخ: يابني الاستخارة لا تغني عن المشورة... هذه نقرة وهذه نقرة أخرى

السواق: عليا النعمة ده شكله بيستخير على شرب بانجو... بس خايف يقول

المتصل الآخير (ختامها مسك): السلامو عليكم

(المذيع بطّل يرد على التليفونات... تقريبًا جاله جلطة)

الشيخ مضطرًا: وعليكم السلام...اتفضل

المتصل الآخير: بقولك يا شيخنا

الشيخ: أيوة... أنا سامعك... اتفضل

المتصل الاخير: إيه هي الصلاة اللى فيها أربع تشهدات ؟

الشيخ: ايه ؟؟!!

المتصل الاخير: الصلاة يا شيخنا اللي فيها أربع تشهدات!!!

الشيخ: ده مين اللي قالك كده.

المتصل الاخير: الأمام في خطبة الجمعة...سألنا السؤال ده

الشيخ: لا حول ولا قوه الا بالله

المتصل الاخير: أنا قعدت أدور على النت ومعرفتش ألاقيها... ربنا يبارك لك والنبي يا شيخنا قولهالي... لحسن الحوار ده مطيّر النوم من عيني

الشيخ: هو وعدكوا بإيه للى يجاوب على السؤال... عجل وسكوتر وطربيزات بنج وبلياردو

السواق ضاحكا بسخريه: وحياتك شكلوا وعدهم بالجنة

العبدلله (في سري): مش حلوه على فكره

المتصل: لا والله يا شيخ... هو سألنا من باب العلم مش أكتر وقالنا ندور عليها

الشيخ: طيب... إرجع إلى أمام المسجد وقوله «أرجوك علمنا ما ينفعنا»... بس كده

السواق: أربع تشهداااات !!!!.....دى صلاة إيه دي..... صلاة الاستسقا باين ؟... ولا الكسوف؟.... تعرفها دى يا هندزه ؟؟

العبد لله: الصلاة على النبي

السواق: الصلاه على النبي؟؟؟؟؟ !!!!!!

العبد للّه: آه...بالصلاة على النبي نزلني هنا

السواق: هههههه....إنت قفشت ولا إيه يا هندزه

العبد للّه: لا لا.....احنا وصلنا.....نزلني هنا لو سمحت

●●●

(شلة المغاوير)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

نادرا ما يتعثر الإنسان في رجال... نثق في قدرتهم على التحليل والاستنباط... مغاوير في عقولهم وثقافتهم وعلمهم الغزير... لذلك وجب علينا أن نشارك الجميع مثل تلك اللحظات التى نتعرض فيها لنفحات هؤلاء... لتعم الفائدة والرخاء أرجاء اليابسة.

المكان: إحدى مقاهى الكومباوندات

التوقيت: رمضان ٢٠١٨... ليلة ٢٩ (نحط خطين تحت «٢٩» دى)

الحدث: جروب من الأشاوس جلسوا خلفي عقب انتهاء صلاة القيام مباشرة ودارت بينهم هذه المناظرة الراقية:

مغوار ١: خلصت خلاص يا جدعان.....إيه الدنيا... خطط العيد إيه ؟؟

مغوار ٢: لسه يا عم... أهدى على نفسك... بس والله الواحد رمضان هيوحشه

مغوار ٣: مش أوى الصراحة... أنا حوار السجاير ده كان فشخني

مغـوار ٢: بـس ونـس بـرده يـا معلـم... سـهر وأمـان وصـلاة... والواحـد بيحـس إنـه بينضـف مـن جـوه

مغـوار ١: صـلاة إيـه يـا ❖❖❖... إنـت صليـت كام مـرة التراويـح بذمـة أبوك؟

مغوار ٢: بتاع ٤ مرات مثلاً

مغوار ١: يعنى إنت بروح ❖❖❖... عاملنا بوليكة على ٤ مرات

مغوار ٢: ايوة... ليالي القدر كلها

مغوار ٣ (مندهشًا عن سابق جهل): هو ليالي القدر... أربعة؟!!!!

مغوار ٢: ايوة الليالي الفردية كلها بتاعة العشرة

(مغوار ١ يمد يده لمصافحة مغوار ٢)

مغوار ١: طب والعشرة دول... إنت عيل شينكليش

مغوار ٢: ليه ياض... فيه إيه؟!!

مغوار ١: أربعة إزاي يا كابنش؟!

مغوار ٢: لأ بقولك ايه... ده أنا قعدت أحسبها بالورقة والقلم

أنا (في سري): مـا شـاء اللّه... ورقـه وقلـم !!!...عشـان تتطلـع عـدد الليالـي الفرديـة في عشـر أيام!!

مغوار ١: يا عم هي كيميا... عد معايا...من غير ورقة وقلم... عندك ٢١ و٢٣ و٢٥ و٢٧ و٢٩... خمسه اهم... جبت أربعة دي منين ؟!

مغوار ٢: ٢٥ إيه؟... يابنى ٢٥ مش عدد فردي

مغوار ١: نعم !!... مش فردي... أمال إيه ؟... زوجي

مغوار ٢: ولا زوجي ولا فردي...٢٥ ده عدد أولي

أنا (في سري): ده أكيد كابوس مريب... محتاج حد ينتفلي شعراية من الأبط أو الصدر عشان أفوق منه.

مغوار ٣: إيه «أولى» ده ولا مؤاخذة

مغوار ٢: الأعداد الأولية ياض

مغوار ٣ (بعصبيه وانفعال): أيوه... فكروني بيها يا جدعان

مغوار ٢: يابني الأعداد التي لا تقبل القسمة إلا على نفسها

مغوار ١: طب ٢٥ بيقبل القسمة على خمسة يا شلحف

أنا (في سري): اللّه يفتح عليك يابنى

مغوار ٢: إيه ده صحيح... تصدق أنت صح

مغوار ١: أنت قصدك بقى ٢٩... هو ده اللي عدد أولى... ده اللي بره الحسبة

أنـا (في سـري): إلهـي أشـوفك متشـحتف في طـرة يـا بعيـد وأجـي أزورك بعيـش وحـلاوة قريـب

مغـوار ٢: ايـوه كـده زبطـت... يبقـى زي مـا قولتلـك يـا ريـس... هـم أربعـة بـس

مغوار ٣: لأ... ثواني يا جدعان... ٢٩ ده طلع إيه في الآخر؟

مغوار ٣: عدد أولى

مغوار ٣: يعنى مش فردي

مغوار ٢: ولا فردي ولا زوجي

أنـا (في سـري): هـو المسـيخ الدجـال مسـتكبر علينـا ومـش عايـز يجـي ليـه ؟؟

مغوار ٤: تصدقوا وتؤمنوا باللّه... انتوا صدعتوا اللي جابونا

أنا (في سري): ألف حمد وألف شكر... أخيرًا عاقل في المجلس

مغوار ٢: بذمتك أنت كنت عارف حوار ٢٥ و٢٩ ده ؟

مغـوار ٤: أبـو (٢٥) علـى (٢٩) علـى الأعـداد الأوليـة كلهـا... هيـا ليلـة القـدر أساسًـا ليلـة ٢٧

مغـوار ٢: أنـت هتحـوّر أنـت كمـان... اللـي اتقـال واللـي ثابـت «التمسـوها في الليالـي الفرديـة مـن العشـر الآواخـر»

مغوار ٤: فكك.... هي ليلة ٢٧

مغوار ١: أيوة مين اللي قال ؟

مغوار ٤: أنا الي قلت... الواحد كل رمضان قلبه بيروح ناحية ليلة ٢٧... مات الكلام واتاخد عزاه... أدركتها بقى ولا ما أدركتهاش يا كوارك منك له ؟؟

مغوار ١: أدركتها يا ريس

مغوار ٤: وأنت يا خروف

مغوار ٢: أدركتها عيب عليك... رحت صليتها حتى مع أبويا وأمى وأختى... بس مش فاكر اسم الجامع

مغوار ١: أنت بقى يا بق... أدركتها

مغوار ٤: لأ... للاسف فوتّها... راحت عليا نومه... أمى كانت عاملة فتّه بالخل والتوم... فطرنا من هنا... نمت بعدها... صحيت على السحور.

أنا (في سري): إلهي يا رب تتسخط سنجاب

مغوار ٣: أنا بقى أول صلاة تراويح أصليها كانت النهاردة يا جدعان

مغوار ٢: صليت ايه يا حبيب خالتو بالشورت اللى إنت لابسة ده ؟!!!

مغوار ٣: ده شرت شرعي يا ❖❖❖

مغوار ١: شرعى مين يا ❖❖❖❖❖... ده فوق الركبة

(فجأه... قام انتزع مبسم الشيشة من فمه بعنف وقام لافف «اللي الطبي» على دراعاته بحركة دائرية وانتفض من مجلسه وانتصب قائمًا لإثبات شرعية الشورت)

مغوار ٤: أهو يا ❖❖❖ منك له

ضحك الجميع بمجرد وقوفه...لأن الشورت كان فوق الركب ببضع انشات)

مغوار ١: بص على نفسك كده يا ضرير.... بص الشورت واصل لفين

يقوم مغوار «٣» بالقاء نظرة على حدود الشورت ليجدها فوق الركبة ببضع سنتيمرات... فقام تلقائيًّا مسقطة شوية... ثم تفقده مره أخرى فوجده لا زال فوق الركبة... فقام مسقطة شويتين... ثم ثلاث شويات)

مغوار ٤: خلاص يابن ال ❖❖❖❖ رايح فين.... البوكسر بان

إذًا:

الحقائق العلمية المستنبطة من المناظرة الثقافية لشلة المغاوير:

١. الليالي الفردية من العشر الآواخر عددهم أربعة

٢. (٢٩) عدد أولى... مش فردي... ولا زوجي

٣. ليلة القدر ليله ٢٧ ..... هو قلبه راح كده.... نعمل إيه

٤. يجب تجنب تناول الفتة بالخل والتوم حتى لا تفقد فرص التأهل لليلة ٢٧

٥. يجوز اسقاط الشورت بضع انشات في اتجاه الجاذبية الأرضية وإظهار البوكسر وذلك لتغطية صابونة الركبة لضمان شرعية وقبول الصلاة.

●●●

(العنقاء واللحيه الحمقاء)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

شابان في عمر الزهور (زهور الزنبق الأسود بستين نيلة) معهم فتاة في عمر الربيع (الربيع الكاذب) يجلسون في أحد المقاهي... كان الشاب الأول حليق الرأس تمامًا (زيرو) مع وجود لحية طويله بدون شارب... في كوكتيل مجوسي مقزز... اما الشاب الأخر فكان على النقيض تمامًا حيث كان يعتلي أسفل منخاره شنب «سليم الانصارى» بينما كان شعر رأسه طويل مما اضطره أن يستعين بعقال ديل حمار أقصد ديل حصان ويحزّمه بتوكه «Pink» أما الفتاة فلا جديد تحت الشمس... الأكتاف عارية والجينز متهتك جزئيًّا على وشك أن يصبح متهتك كليًّا... ولكن ما كان يميّزها هو موضة الحواجب الغريبة المعروفة «بحواجب التنين» والتي لا تأتي منفردة... إذ لابد من وجود روج أزرق لنحصل في النهاية على هيئة مكتملة من «انثي الفرقعلوز»... ولكن أي مما سبق لم يعد ملفتًا للأنتباه على قدر السلوك والتصرفات الصادرة من هؤلاء الصبيّة... وإليكم بيان بما حدث:

الشاب المجوسي: هي «ندى» فين ؟

فتاة الدراجون: «ندى» بتصلي

انا (في سري): «ندى» دى اكيد الداعية بتاعه الشلة

ديل الحمار بابتسامة حمقاء: وانتي مبتصليش ليه ؟؟

فتاه الدراجون: انا هصليها قضى لما أروح... انتوا بقى صليتوا ؟

ديل الحمار(ينظر إلى صديقه ثم يضحك): أنا مش متوضي

الشاب المجوسي ضاحكًا: وأنا لابس شورت.

انا (في سري): وأنا مباحث

فتاة الدراجون ضاحكة: ده انتوا ضايعين.

الشاب المجوسي ساخرًا: ماشي يا ست الشيخة.

ديل الحمار بسخرية: كلنا هنصلي لما نروّح البيت إن شاء الله

فتاه الدراجون تخاطب ديل الحمار: إيه اللى أنت حاططها في بقك دى

ديل الحمار: دي dental stick

انا (في سري): دينتال إيه يا زلابية!!!... دي خلة ياض... إحنا هنصيع

فتاه الدراجون: وبتفضل تمصمص فيها كده

ديل الحمار: اه... دي بقت خلاص جزء من شخصيتي

فتاه الدراجون: طب ما تستعمل سواك أفيد

انا (في سري): اللّه يفتح عليكي يا طاهرة... إنتي فعلاً صاحبة «ندى»

ديل الحمار: لا السواك مكلبظ كده ومتعرفيش تلعبي بيه... لكن الستيك دي في اللذيذ يعنى... أنا ساعات ببلعها عادي

فتاة الدراجون ضاحكة: بتبلعها... ده إنت ضايع !!

ديل الحمار: بصي دي

(يقوم ديل الحمار بلف الخلّة رأسيًّا بواسطة لسانه وشفتاه في حركة بهلوانية وضيعة... أي تباع ميكروباص يقدر يعملها)

فتاه الدراجون تتجاهل عرض الأراجوز هذه وتعود لتسأل: وانتوا «Friends» من زمان بقى؟

أنا (في سري): ما شاء اللّه... دي طلعت ما تعرفهمش أساسًا؟

الشاب المجوسي: يا بنتى إحنا «Almost» توأم ملتصق

ديل الحمار ساخرًا : بس من أبين وأمين مختلفين

فتاه الدراجون: يا سلام!

ديل الحمار: احنا بنشيّر كل حاجة

فتاه الدراجون: زي إيه يعني

الشاب المجوسي: هات يابني

(ديل الحمار يلتقط الخلة من فمه ويخرجها ثم يعطيها للشاب المجوسي ليضعها في فمه)

فتاه الدراجون: ايه ده يا مقرفين.....إيه القرف ده ؟؟!!!

ديل الحمار ضاحكا : قرف إيه... أمال لو تعرفي إحنا بنشيّر إيه تاني هتعملي إيه ؟

(فتاه الدراجون تغوص في ضحكات هستيرية)

أنا (متعجبًا من ضحك الفتاة): إيه ده ؟؟.... هو إيه اللي ممكن يكونوا بيشيّروه أزبل من كده

(هنا حزنت كثيرًا لنفسي لعدم إدراك هذا الشيء بينما أدركته الفتاة)

ظلت تلك الأسئلة تجول بخاطري طوال رحلة العودة إلى المنزل:

هما ممكن يكونوا بيشيّروا إيه أفظع من الخلة؟

هي ندى طولت في الصلاة ليه؟

هي «ندى» اتلمت على الجروب ده إزاي؟

●●●

(يوم من عمري)

الفصيلة: زومبى هجين

دخلت أحد الستورز التابعة لإحدى شبكات المحمول عشان أحول كاش... وأثناء قيام الموظف المختص بتفقد البطاقة... اكتشفت أن البطاقة منتهية الصلاحية... قلت «حلاوتها في حموتها» ورقعت مشوار للقسم اللي أنا تابع ليه عشان أجددها... فكان ما مكان...يا سعد يا اكرام..... ولا في الاحلام.

داخل القسم:

تعددت المشاهد وتنوعت أدوار البطولة وسط ضجيج وصراخ وعويل وحشد من الزومبيز والمستئذبين وأشباه البشر..... ليتم تدوين يوم آخر من تلك الأيام القليلة التي نحياها لتسطر ذكرى لا تنسي.

مشهد (١)

امرأة مصرية متأصلة... من أقاصي الصعيد الجواني تقف أمام دشمة يقبع خلفها موظفة حكومية وزي ما بيقولوا كده كانت «بتخانق دبان وشها» بل كادت تسحقه سحق... :

الموظفة: إيه ده يامّه.....مواليد ٩٩.....إنت عندك ١٨ سنه

الأم الفرعونية: لا.....ده أنا عندى اسم اللّه عليكى شحوطة

الموظفة: مين اللى كتبلك الإستمارة دى ؟

الأم الفرعونية: شحط منهم

الموظفة بمنتهى البرود: طب خليه يصلحهالك....اللي بعده

(تلتقط المرأة الصعيدية الإستمارة بغضب ترتجف له ذكور السباع ثم تدير ظهرها للدشمة وتتجه نحوي حيث كنت أقف بجوار البوابة فاجدها تشير بيدها لشاب صعيدي ضخم الجثة فيهرول إليها مرتعدًا)

الصعيدي الجونيور: فيه إيه ؟؟؟

الأم الفرعونية: إنت كاتبلي إنى لسه مولودة يا بجرة يا بن البجرة

الصعيدي الجونيور: لسه مولودة ازاي يعني....ورِيني ؟؟

(فجأه يخترق المشهد شيخ ضخم الجثة على وجهه ملامح غضب عارم)

الصعيدي السنيور: انا مش جولتلك نخلى حد فاهم يملاها يا بلغة

الصعيدي الجونيور: أنا عاملها صح يا حج

الصعيدي السنيور: هنجيب استمارة تاني ونعاود نملاها يا بن الصرمة

الصعيدي الجونيور: طب أنا هتصرف يا حج.....روحوا ارتاحوا لحد ما أخلص

(يغادر السنيور مع الأم ليستريحوا حتى يتسنى للجونيور تصحيح خطأه فوجدته ينظر الي نظره استغاثه....فبادلته بنظره استجابه لتلك الأستغاثة....فسرعان ما وجه لى شهادة قيد الميلاد بتاعة الست الوالدة)

الصعيدي الجونيور: معلش هو التاريخ اللى مكتوب هنا كام ؟

العبد للّه: مكتوب ألف تسعمائة تسعة وستون

الصعيدي الجونيور: طيب ومكتوب هنا كام ؟؟

العبد للّه: هنا مكتوب بالأرقام ١٩٩٩

الصعيدي الجونيور : طب أصلحها إزاي.....لازم أعمل واحدة تانية ؟؟

العبد للّه: مش عارف بصراحة.....شوف كده الموظفة أسألها... لو ينفع تصلحها بالقلم... يعنى من تسعة لستة مش هتبان أوى

الصعيدي الجنيور: ماشى... تسلم يا حضرت

مشهد (٢)

امـرأة يبـدو عليهـا ملامـح رعـب تقـف أمـام نفـس الموظفـة التـي سـحقت ذبـاب وجههـا والآن تمثّـل بجثتـه

الموظفة: إنتى متجوزة ؟!!

المرأه المرتجفه: اه

الموظفـة: فـين بيانـات الزوج....نهـار أسـود عليـا وعلـي سـنينى السـودة

(ثم تقـذف الإسـتمارة علـى سـطح الدشمـة الرخامـي)

المرأة المرتجفة: معلش...معلش

الموظفة : الناس بقت بتنسى إنها متجوزة

(يأتى رجل عاقل من خلف المرأه ويسألها)

الرجـل الحكيـم موجهًا خطابـه للموظفـة: فيـه إيـه حضرتـك هـي نسـيت إيـه؟

الموظفـة بعفويـة غـير مـبررة: مراتـك نسـيت إنهـا متجـوزاك يـا سـيدى

الرجل الحكيم: إهدى بس حضرتك... أنا أبوها

الموظفة بتلقائية وسرعة رد فعل: أبوها !!... أنت صغير أوى على أبوها...على العموم ما تزعلش يا سيدي.. بنتك نسيت إنها متجوزة

مشهد (٣)

بلغ الحنق والضيق والسأم ذروته عند تلك الموظفة الحكومية فلم تجد شيئًا تفعله للتنفيث سوى دعوة وجهتها للسماء متضرعة: !!!!!!!اه... ارحمني يا رب

عجوز يقف بجانبي بصوت خافت: ربنا يخدك يا شيخة

سيدة أخرى تجلس على مقعد بجانبنا أيضًا بصوت خافت: يرحمك إيه !!!..... الله يسخطك يا بعيدة

العبدلله (في سري): هو كده بالإجماع وبعد إجراء تصويت الدعاوي ده... احتمال كبير شوية كده... وهنلاقى ثقب أسود اتفتح في السما وسحب الوليّه دي.

مشهد (٤)

رجل كبير تساقطت أسنانه ولم تصمد سوى الأنياب... يأتي بجانبي أثناء فحص أوراقى من قبل موظف محترم... ورغم أنه لم يحن دوره إلا أنه بدا أن دوره قد سبق وأن هناك مشكلة

متعلقة باستيفاء بعض البيانات عنه.

(مساعد الموظف المحترم يعطيه ورق الرجل الكبير)

ومتجاهلاً وجودي: باشا... شوف كده المشكله دى

الموظف المحترم: فين بيانات الزوجة والأبناء يا حج؟

الرجل الكبير: مفيش يابني «زوجة» ولا «أولاد»

الموظف المحترم: إنت مش متجوز يا حج !!!

الرجل الكبير: لأ... أنا عازب يابني

الموظف المحترم بابتسامة: الله يفتح عليك يا حج

(ثم يوجه الموظف نظراته إلى العبدلله وهو يتابع فحص أوراق العجوز)

الموظف المحترم: أخدنا إيه من الجواز غير المرمطة وقلة القيمة... إنت كده سلطان زمانك

العبدلله (في سري وبابتسامه مصطنعة): اعتقد ده مش الوقت المناسب للندم

(ثم شرع الموظف المحترم في تفقد باقي البيانات)

الموظف المحترم: طيب بص يا حج..... لازم تتختم من

(❖❖❖❖❖) عشان اكتبهالك موظف بالمعاش

الرجل الكبير: منين يعني ؟

الموظف المحترم: انت شغال فين يا حج ؟

الرجل الكبير: انا مش شغّال يابني

الموظف المحترم: قصدي كنت شغال فين يا حج

الرجل الكبير: مكنتش شغّال يابني

الموظف المحترم: أمال المعاش ده بتاع مين يا حج ؟

الرجل الكبير: ده معاش أبويا

الموظف المحترم: يعني أنت ولا متجوز ولا بتشتغل !.. والله إنت برنس يا حج

أصبحنا نحيا في زمان... يحسد فيه المرء على عزوبيته – وحدته – شيخوخته... وبطالته.... لنا الله

●●●

(هو إنترنت كافيه ولا سايبر : إنت عايزها إيه ؟)

الفصيلة: زومبى جيل رابع

نتيجة انقطاع التيار الكهربائي وما ترتب عليه من انقطاع الإنترنت المنزلي... ونتيجة سوء حالة البدائل المتاحة ما بين الاستفزاز المطلق لكيبورد الموبايل وبين بشاعة عمل «Hotspot» من الموبايل والاعتماد عليه... أصبح هناك شبه استحالة لكتابة عريضة خصوصًا وإن كان الهدف هو إرسال بريد إلكتروني مهم.....لذا اضطررت إلى اللجوء الى أحد كافيهات الإنترنت الشعبية بالمنطقة.

ذهبت إلى أحدهم والذي كنت أتردد عليه أيام الجامعة فوجدت ما يقرب من عشرة أجهزه... سبعة منهم مشغولين... وثلاثة متاحين.

بنغمة حاده وصوت مغوار صرخت «السلام عليكم»... فرد عليا شاب يقبع خلف مكتب حديدي ممثلاً لموظف الإستقبال بالكافيه... وكان شابًا في العشرينات... يزيّن وجهه سكسوكة خليجي واخده وش اكسجين... لتجعل منه نسخه كربونية من ريكو في فيلم «حاحة وتفاحة».

فبادرت بالسؤال:

العبد للّه: فيه جهاز فاضي؟

صاحب السايبر (ببرود منقطع النظير): قد إيه؟

العبد للّه: يعنى نص ساعة بالكتير

صاحب السايبر (دون النظر إلي... يشير بيديه): مكنة خمسة اللي هناك دي

العبد للّه: شكرًا

للأسف يبدو أن القرعة لم تكن منصفة أبدًا وأوقعتني في أسوأ البقاع... بل بؤرة من بؤر الجحيم..... حيث كانت «مكنة» خمسه يحدها من اليمين مكتب صاحب السايبر والذي يجلس عليه لمراقبه الجميع ولا مانع إطلاقًا من مشاهدة بعض الأفلام الإباحية.... بينما يحدها من اليسار «مكنة اربعه» أو «ستة» بحسب ال sequence المكاني... حيث أنه لم يكن هناك أي ترقيم يذكر... فسبحان الذي هداني إلى مكنة خمسة.

المهم أن مكنة «أربعة» أو «ستة» كان يجلس عليها تقريبًا ال «Co-pilot» أو مساعد صاحب السايبر واللي بتعتبر إحدى أهم مسئولياته هي:

ال «Acting as IT Service Disk» حيث كان ممسكًا بإحدى يديه مجموعة من السيديهات وباليد الأخرى شغال تكتكة على الكيبورد بينما كان فمّه مشغول بسيجارة أكتر من ثلاث أرباعها «رماد»... كانت إحدى عينيه شبه مغلقة وفيما يبدو أنه كان «على أخره» حيث كان يقوم بتسطيب نسخه ويندووز مضروبة على تلك المكنة.

تجاهلت هذا المشهد الفضائى وشرعت في فتح الميل وفجأه دخل ثلاثة أطفال يبدو أنهم أخوة وكانوا متدرجين في الأطوال والأعمار... فكان أطولهم وأكبرهم لم يتخطى العشر سنوات... بدا وأنه هو المتحدث الرسمي لهذه الأهرامات الثلاثه فبدأ بالكلام موجهًا خطابه لصاحب السايبر الذي كان يتحدث في الموبايل:

الهرم الكبير: عمو عمو... عندك كابتن «زوبازا» ؟

(لا يزال صاحب السايبر يتحدث في الموبايل ويحاول تجاهل الأهرامات الثلاثة)

يستمر الزنّ: عمو عمو... فيه كابتن «زوبازا»

صاحب السايبر: بس ياض إنت.....أقطم بقى...عايز إيه ؟؟

الهرم الكبير: عندك كابتن «زوبازا»....الجزء الخامس

صاحب السايبر: يلع❖ د❖❖ «زوبازا»..... اترزعوا هنا على المكنه دى

(ثم توجه بنظرات ثاقبه إلى مكنة أخرى كان يجلس عليها رجل بالغ)

صاحب السايبر: مكنة تسعة....خلاص كده

(لم يمض سوى عشر دقائق....حتى آتى شاب ممسكًا بسجاره (بانجو).....عينيه مشعشة وتقريبًا النيني ساح مع البياض وظل صامتًا (١٠) ثواني وأخذ ينظر إلى صاحب السايبر... ومن واقع خبرة صاحب السايبر بمثل هذه الكائنات التى تمر عليه يوميًّا... بادره هو بالكلام:

صاحب السايبر: أيوه يا نجم

الشاب البانجو: عندك فيلم «من ضهر راجل»

صاحب السايبر: اه....بس CAM

الشاب البانجو: بونو.....على أنهو مكنة

صاحب السايبر: دقيقة كده

(فاخذ يتفقد الأجهزة ثم وجه نظره صوب أحد الاجهزة التى يجلس عليها طفل وكان منفعلاً بشدة مع لعبة كلها ضرب وشتيمة ودم بيطرطش في مشهد عدواني مخيف)

صاحب السايبر: إنت ياض... الربع الساعة خلصت... يالا فزّ قوم

الطفل الثائر: يا عم أنا لسه قاعد... أخلص الروند ده طيب (طبعًا قصده ال «Round»)

صاحب السايبر: ياض قوم....هقعدك على مكنة تانية

الطفل الثائر: ماشى بس عايز ألعب موطسيكلات (طبعا قصده موتسيكلات)

صاحب السايبر: ماشى....طب قوم

ثبتني الله وتمكنت من إنجاز المهمة ولكن شيئًا وأحدها ظل عالقًا في ذهني

مين كابتن زوبازا ده ؟!!.....مييييييييين ؟!!!

وبعد أن عكفت على البحث والتنقيب تمكنت أخيرًا من معرفة أن:

كابتن «زوبازا» ده..... يبقى كابتن «**ماجد**» ولا مؤاخذة وهو في الأصل اسمه «**تسوباسا**» باليابانى ولكن حرفة المصريين إلى «**زوبازا**"

هنا شعرت بقيمة الشعار الشهير : «**أيها اليابانيون... المصريون قادمون**»

●●●

(الغولوم المعدل وراثيًّا)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقى

حين كانت ترقد المدمرة زيزي (سيارتنا المصونة) في العناية المركزة... قصدي في التوكيل (لإجراء بعض الإصلاحات)... ونظرًا لعدم توافر أوبر وكريم في بعض المناطق دون الأخري... اضطررت إلى اللجوء إلى الأبرامز البيضاء....أم شريطين سود (التاكسي الأجرة الأسطوري)

أنا عادة بقعد ورا...تجنبًا للدخول في أي دردشة أو تفاعل مع الكائن القابع خلف الدريكسيون.....المهم أن الأوسطى - أونكل - سواق المبجل كان بيدخن سجارة.....تقريبًا والله أعلم كانت ملغمة !!!!!

و من هنا كانت نقطة الانطلاق نحو أفاق جديدة ومغامرة من مغامرات الميثولوجيا في أبشع صورها...مع فصيل من بعد آخر.... بعد مقدس غير مرتبط بزمان ولا مكان..... خضنا أنا وهذا الفصيل النادر نقاش فانتازيا... تطرقنا خلاله إلى موضوعات وقضايا شائكة... ما بين علوم وثقافة ودين...فجاء الحوار ثريًّا مفعمًا بالمعلومات على النحو التالي:

الغولوم المعدل وراثيا: حضرتك السجاير مضايقاك

العبد للّه: آه معلش...أصل عندي حساسية منها

الغولوم المعدل وراثيًا: من عينيه... أخلص السوجارة دي ومش هولّع واحدة تانية

العبد للّه: (WTF) ماشى... مفيش مشكلة

الغولوم المعدل وراثيًّا: واللّه لو الناس كلها ذوق زي حضرتك كده... كانت االدنيا بقت أسهل بكتير.

العبد للّه: (ميرسى كتير) اللّه يخليك

الغولوم المعدل وراثيا: واللّه أنا كان لسه راكب معايا زبون... طلع ❖❖❖❖

العبد للّه: ليه بس إيه اللى حصل ؟!

الغولوم المعدل وراثيًّا: راجل كبير ملتحي.... وشه في نور كده وشكله بركة

العبد للّه: جميل.....إيه اللي حصل ؟

الغولوم المعدل وراثيًّا: بيني وبينك أنا قلت يا واد ده شكله كده يا إما إمام مسجد...يا خادم زاوية... لما أنكشه بكام فتوى كده محيراني

العبد لله (في سري): (إمام مسجد وخادم زاوية... Don't Mix... بس كمل)

الغولوم المعدل وراثيًّا: قمت رميت له رمية: بقولك إيه يا شيخ... هو إيه حكم الإحتفال بالكريستماس وبابا مويل وحبشتكانات رأس السنه دي

العبد لله :(«كريستماس» و «بابا مويل»!!!.....الله يحرقك)

الغولوم المعدل وراثيا: المهم قام مدخلني في مواويل وحوارات وكلام مكلكع كده...مفهمتش منه حاجه... وقام في الآخرقايلي «يعنى بدل ما تسهر في مكان كله موبقات وتقعد تستنى عقارب الساعة... الأوّلى اجتهد ليوم الساعة»

العبد لله: جميل

الغولوم المعدل وراثيًّا: ولا جميل ولا نيلة يا هندسة... أنا قلتله والله يا شيخنا أنا ولا بقعد استنى عقارب الساعة ولا بجتهد ليوم الساعة... أنا بنزل من صباحيه ربنا وأرجع على العشا مش شايف قدامي... ده أنا حتى عايز أخاوى البت اللي حيلتى ومش ملاحق أتلايم على الوليّة

العبد لله ضاحكًا في سري:(يعني من الأخر: إنت ولا بتلهوا ولا بتصنع المجد)

الغولـوم المعـدل وراثيـا: يـا باشـا احنـا عايشـين فيهـا ضيـوف وبنتشـعبط في رضـا ربنـا.... يـدوب بنقضـى اليـوم بيومـه

العبد للّه: ايوه هو قصده اجتهد... يعني اعمل لأخرتك

الغولوم المعدل وراثيًا: يا باشا الأعمار بيد اللّه

العبد للّه دون الدخول في جدال: خلاص...تمام

الغولـوم المعـدل وراثيًـا: قبليـه بقـى علـى طـول... ركـب معايـا مهنـدس مـن بتـوع الأبـراج بتاعـة شـبكات المحمـول

العبـد للّه في سـري: (اللهـم أمهلنـي القـدرة علـى الصبـر «بصـوت الناصـر صـلاح الديـن)

الغولـوم المعـدل وراثيًـا: قـام مرسـينى بقـى علـى التيتـه في حـوار النـت اللـي كان زي الزفـت وكان واقـع مـن كام يـوم ده.

العبـد للّه: اه... أنـا سـمعت إن النـت كان بطـيء عنـد النـاس... «تـي إى داتـا» بالذات

الغولـوم المعـدل وراثيًـا: «تـي اى داتـا» مـين يـا باشـا... الموضـوع معـدي المحيطـات

العبدللّه: إيه ده... إزاي ؟

الغولوم المعدل وراثيا: بيقولك فيه كابل عملاق من سنغافورة حصلت فيه مشاكل

العبد للّه: إزاي ؟

الغولوم المعدل وراثيًّا: قالك سمك القرش كان عمال يعضعض فيه ولا مؤاخذة

العبد للّه ضاحكا: إيه ده فعلاً

الغولوم المعدل وراثيًّا: آه واللّه... كان فاكره كلب البحر ولا مؤاخذة

العبد للّه: (و ليه «ولا مؤاخذة»)

الغولوم المعدل وراثيًّا: احنا بس بنحب الهمبكة وبنحب نتفلحس كتير... قالك «تى اى داتا»

العبد للّه: معلش أعذرني... الجهل وحش بعيد عنك (يا بن الكابل)

الغولوم المعدل وراثيا: عارف حضرتك احنا لو كل واحد عاش في حاله وبطل فتي وجرى على لقمته بالحلال...هنعيش في نعيم

العبد للّه: يسلم فومك

الغولوم المعدل وراثيًّا: أنا مثلاً....جدي من أمي كان ولا مؤاخذه من أكبر تجار المخدرات في الجمالية.....مش هقولك على اسمه عشان متبلغش عني

العبد للّه: هههههههههه

الغولوم المعدل وراثيًّا: كان ممكن أعيش معاه وتحت ضله وأبقى سلطان زماني... بس الجنيه الحلال أطعم وألذ من مليون جنيه حرام.

العبد للّه: اللّه يفتح عليك..... الحلال مفيش أحسن منه

الغولوم المعدل وراثيا: ومع ذلك... حضرتك أنا مش قاطع رحم... ده أنا بزوره وبقعد مع عياله وولادهم... وبيشوفوا عيالى وبنعزمهم ويعزمونا

هنا استوقفنى شريط الزمن وانفصلت عن الواقع لحظات.... ربطت ريحة السجارة.... مع جده من امّه «تاجر المخدرات».... مع كونه مش قاطع رحم... فتأكّدت إن السجارة اللى كان بيشربها دي شمال!! بس للأسف ال «Conclusion» ده كان «To late»

لقيته وصلني عند «**قسم عين شمس**» وبيقولى حمدالله على السلامة... مع أنى قايله «**نادى الشمس**»... كنا هنتحبس أنا وهو...بس تعاطي مش إتجار...الحمدلله وحسبي الله ونعم الوكيل

●●●

(ستيفن... مات)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

(اتنين في ثانوية عامة... تعقيبًا على وفاة هوكينج)

شاب ١: مالك يا صاحبي... لاوي بوزك ليه

شاب ٢: إنت ايه يا بني مش عايش معانا على الكوكب ولا إيه؟

شاب ١: خير... إيه اللي حصل ؟!!

شاب ٢: "ستيفن هوكينج" مات !!

العبدلله: (مش عارف هنا حضرنى مشهد "عفركوش" وهو بيقول "سيدنا سليمان مات")

شاب ١: لا حول ولا قوة الا بالله..... حصل إمتى الكلام ده ؟!!!

شاب ٢: امبارح ياعم

شاب ١: موته ربنا ولا في حادثة ولا حد فوّره

شاب ٢: لا... موته ربنا

شاب ١: ما دايم إلا وجه الله... بس معلش يا صاحبي...هو مين "هوبكينز" ده ولا مؤاخذه ؟!!

العبدلله (في سري): بس..... ابتدينا الملحمة

شاب ٢: "هوبكينز" إيه !!!!......"هوكينز" ياجاهل....."هوكينز"

شاب ١ : فل.... مين "هوكينز" ده برده؟

شاب ٢: يابني بتاع كتاب "تاريخ مختصر عن الزمن"

شاب ١ : تاريخ إيه يا عينيه ؟!

شاب ٢: "تاريخ مختصر عن الزمن"

شاب ١ : معلش... الدماغ لسه مش ملمّسه.... الكتاب بيهرى في إيه يعنى ؟!

شاب ٢: نشأه الكون

شاب ١ : نعم ؟!!

شاب ٢: الانفجار الكبير

شاب ١ : ايه ؟!!

شاب ٢: ميكانيكا الكم

شاب ١: مين ؟!!!

شاب ٢: طب الثقوب السودا

شاب ١: انا أعرف الرؤوس السودا .... اللى بتظهر على المناخير دى وبنفقعها بإيدينا

شاب ٢: مناخير إيه ونفقع إيه... ده إنت اللي فقعتهملي

شاب ١: معلش يا صاحبي نستحمل بعض... أصل أنا مستشعر كده الصراحة من البوليكا اللي معمولة دي أن الجنازة حارة والميت كلب.

شاب ٢: تصدق وتؤمن بالله إنه مفيش كلب في القاعدة دي غيرك... يابنى ده من أعظم علماء القرن العشرين والواحد وعشرين كمان

شاب ١ : ايوه... اخترع ايه يعنى.....إيد الهون....مخرطة الملوخيه.....الكبّة الكهربا.....اييييه؟

شاب ٢: هو ده تمامك في الاختراعات!

شاب ١: هو مش لازم يا صاحبي يكون في تطبيقات عمليه الواحد يستفاد منها

شاب٢: يابنى ده صاحب نظريات وفيزيائي كبير

شاب ١: فيزيائي!!!!!!.....!❖❖.....كل الحدوتة دي على فيزيا.... يابن الجزمة ده إنت جايب فيها ملحق... ١٩ من خمسين يا ❖❖❖❖

(يخيّم الصمت على الأرجاء لبرهة..... يعقبه صوت صرصور الحقل حيث تزداد حدته تدريجيًّا كما لو كان يسب ويشتم باللغة الصرصورية... هنا أيقنت أنني في حرم واحدة من أعظم قصف الجبهات التي تشهده البلاد منذ قرون عديدة)

●●●

(نفخه في الشوكمان)

الفصيلة: زومبي هجين

أثناء إحدى مغامراتي العجيبة مع التاكسي الأبيض.... وقفنا في إشاره... فلفت انتباهنا سيارة «كيا سيراتو» على يسارنا واخده خبطة من الجنب تشفي السقيم فكانت تلك هي مدخلنا إلى حديث مشوّق:

سائق الدابة: لا حول ولا قوه بالله

العبد لله: خبطة جامدة اوي

سائق الدابة: ولا جامدة ولا حاجة..... هي العربيات دي كده... صاجها فلين

العبد لله: هههههه....اه فعلاً...الجديد كله كده

سائق الدابة: بص يا هندسة....العربية يعنى شاسيه وموتور... غير كده رتش

العبد لله: دي حقيقة

سائق الدابة: ركبت ال١٣٢... ولا ال١٢٤... ولا ال٥٠٤ الوحش

العبد للّه: اه واللّه.... زمن الفن الجميل

سائق الدابة: انا هقول لحضرتك على حاجة.....يمين أتحاسب عليه يوم الدين

العبد للّه: مصدقك يا حبيبي... من غيرما تحلف

سائق الدابة: انا مره كنت في شق التعبان.....أقسم باللّه لقيت بيجو سبعة راكب شايلة على التقفيصة بتاعتها من فوق صخرة... توزن لها يجى اتنين تلاتة طن

العبد للّه: (صباح النخع) نهاار أبيض...معقول !!!!

سائق الدابة: أقسم باللّه

العبد للّه: وحش بصراحة البيجو دى (اللهم ألهمنا الصبر والسلوان)

سائق الدابة: حضرتك برده ابن امبارح.....أنا عندى ٥١ سنة

العبد للّه: ربنا يديك الصحة (بس أنا مش ابن امبارح...مش أوى كده)

سائق الدابة: اللّه يكرم أصلك

العبد للّه: حبيبي

سائق الدابة: أنا في أواخر التمانينات...في يوم كده كنت واقف مع واحد صاحبي عند كشك بنجيب سجاير.... قوم ايه.... ألمحلك عربية رمسيس مركونة تحت الكوبري....طبعًا ما توعاش إنت على رمسيس

العبد للّه: لأ الصراحة موعاش عليها .....بس عارفها

سائق الدابة: مش بقول لحضرتك...ابن امبارح

العبد للّه: (ما خلصنا بقى....Say it one more time بصوت «هانكوك»)

سائق الدابة: المهم حضرتك العربية كانت معدومة العافية.... الأربع فرد على الأرض.....مردومة زبالة ولا مؤاخذة جواها وبراها...تحت الشاسيه وعلى الكبوت.... من الآخر طرانش.... المهم قمت سائل صاحب الكشك:

العربيه دي تخصك...قالى لأ.... بس صاحبها معرفة.... عايز حاجة؟

قولتله متعرفش يخلصها على كام ؟

قام ضاحك...و قالى دى خرده هتعمل بيها ايه ؟

قولتله مالكش فيه.....وصلني بيه

العبد للّه: يا نهار أبيض !!! (كمل كمل..... لا راد لقضاء اللّه)

سائق الدابة: قام باعت عيل صغير مرسال لصاحب العربية.... طلع ساكن قريب...مفيش عشر دقايق ولقيت شابين جايين علينا وشكلهم أخوات.....ممشتش غير وأنا مخلصها معاهم

العبد للّه: يا نهار أبيض..... طب فحصت العربية بقى على كده

سائق الدابة بتعجب استنكارى: فحصتها !!!..... حضرتك عايز أقولك اننا فتحنا نعاين الموتور..... لقينا قطة وعيالها جوه

العبد للّه: هههههههه.... يا نهار ابيض

سائق الدابة: قعدنا نضحك كلنا..... لأ وشوف اللى جايه دى بقى

العبد للّه: هههههه... إيه اللى حصل

سائق الدابة: أخدت العربية.... بالقطة..... بعيالها

العبد للّه: هههه.... ده كده أنت اشتريت عربية.... وأسرة تعولها كمان

سائق الدابة: هههه.....زي العسل واللّه يا هندسة

العبد للّه: (إنت كداب على فكرة...مش حلوة وأنا معترف)

سائق الدابة: المهم أخدتلك العربية زى ما شفت كده..... خردة.....لونها رايح من تكحيته العفرة والركنة... قمت اول حاجة عملتها.... أخدتها عند واد بوهيجي سيارات معرفة.... واد ايديه أخطبوط

العبد للّه: ياااه...ده أكيد كانت عايزة شغل جامد

سائق الدابة: شغل جامد !!!.... حضرتك الأيام دى مكنش في أفران زى اليومين دول.... الواد قعد على العربيه ٣ ايام بلياليهم مطبق...مدقش فيها زاد ولا زواد

العبد للّه: (زاد وزواد !!!!.... إنت متأكد إنك ٥١ مش ٨٦)

سائق الدابة: العربية طلعت من تحت إيده فبريكة..... قمت مزبط لها ٤ فرد وشديتها شدة محترمة

العبد للّه: ما شاء اللّه

سائق الدابة: خد اللي جايه بقى

العبد للّه: إيه اللى حصل؟ (انا مستمتع جدًا... جدًا.... منه له....منه له)

سائق الدابة: كنت في يوم في البنك بقضي مصلحة..... لمح العربية رجل كبارة كده كان معاه خنزيره بسواق...قالي تبيع عربيتك دي.....قولتله دي عزيزه عليا ... ممشيش غير والعربية معاه.... خلصتها على ضعف تمنها اللي اشتريتها بيه

العبد لله: يا سبحان الله.... انت اجتهدت وربنا جزاك خير

سائق الدابة: هى أرزاق..... ويرزقكم من حيث لا تعرفون

العبد لله: (تعرفون !!!!.... إلهي يا رب تتحرق في عربية رمسيس أبوابها مصنكرة داخل فرن بوهية)

●●●

(Bad Mom بالعربي)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقي

اصطدمت بكائنات مصنفة في الجدول الدوري الحديث على أنهم عناصر «لافلزية مشعة غير مستقرة»... واللي ما يعرفش يعني إيه كائنات لافلزية – مشعة –غير مستقرة... فدي عناصر الإلكترونات فيها بتلف حولين نفسها...والنواه بترقص مع نفسها...و محدش عارف الذرة بتاعتها بيحصل فيها إيه بينها وبين نفسها.... المهم أنه دار بينهم حوار شيق حول تربية الأطفال وبعض المواضيع الأخرى – التافهة – الساذجة – اللي هحاول إني أتجاهلها وأسلط الضوء فقط على موضوع تربية الأطفال:

لافلزية ١: «مرمر» حبيبتي عاملة إيه ؟

لافلزية ٢: زئرده....مطلعة عيني

لافلزية ١: وحشاني أوى

لافلزية ٢: إنتى «بجاد» أخباره أيه ؟

لافلزية ١: أهو كويس.....سيبته عند ماما النهاردة....إنتى «مرام» سيبتيها فين ؟

لافلزية ٢: مع «أحمد» عند طنط

أنا (في سري): تمام...واضح أنهم سربوا البوبي والقطة اللي عندهم

لافلزية ٢: «بجاد» عامل إيه في ال«School» ؟

لافلزية ١: So far so good

لافلزية ٢: فكريني... هو في مدرسة إيه ؟

لافلزية ١: (بلا بلا بلا)

أنا (في سري): ده اسم مدرسة ولا «مضاد لارتجاع المريء» !!!

لافلزية ٢: كويسة ؟؟

لافلزية ١: بصى هو الإنترناشونال كله فيه عيب خطير...الولاد بيبصّوا لبعض أوى

لافلزية ٢: you mean just staring or you mean jealousy

لافلزية ١: I mean Jealousy …No

أنا (في سري): (Staring !!!... ما شاء الله... العيال هتبرّق لبعض في المدرسة... ده إيه الIQ اللي معدي مستوى ذكاء «الكانجرو» ده)

لافلزية ٢: بس"I think" ده طبيعي

لافلزية ١: طبيعي بس ل limit معين

(لافلزية (١) ترتشف بواسطة الشاليمو بعض قطرات من ال « Juice» اللي قدامها ثم تعاود الحديث)

لافلزية ١: يعنى «بجاد» جالي من كام يوم...لقيته بيقولي مامى أنا عايز كروكس Star War....زى بتاع «سهيل» صاحبي

أنا (في سري): («بجاد» و «سهيل» !!!.... واللّه يا فرحة أشراف قريش بينا)

لافلزية ١: راح باباه نزل دور له عليه وجابهوله معرفش ب٩٠٠ جنيه تقريبًا

أنا (في سري): ٩٠٠ لحلوح... ده أنا كل اللي لابسة... بالجزمة بالشراب بالغيار التحتاني ميكملش ٦٠٠ جنيه

لافلزية ١: تخيلي يجى تاني يوم بعد ما جابهوله يقولنا إيه ؟

أنا (في سري): أكيد بابي غلط وجابلو بتاع start trek مش star war

لافلزية ٢: إيه ؟

لافلزية ١: قالنا عايز شراب اديداس عليه زى سهيل

أنا (في سري): «سهيل» ده هيدمر الأسرة السعيدة دي.

لافلزية ٢: طب وعملتوا إيه ؟؟

لافلزية ١: قلناله لأ طبعًا.... مش كل حاجة تطلبها هنجيبها

لافلزية ٢: برافو عليكي

لافلزية ١: بس للأسف قعد يزن ويعيط

لافلزية ٢: لأ...كده لازم «Punishment»

أنا (في سري): أنا شايف كده برده يا حجة... التعذيب كويس برده في الحالات اللي زي دى... ربنا يبارك لك في «مرمر»

لافلزية ١: حصل... بس أنا وباباه متعاهدين إننا عمرنا ما هنمد إيدينا عليه ولا نزعق له

لافلزية ٢: خلاص مش لازم...ممكن Isolation

العبدلله: (ايه ده ؟؟)

لافلزية ١: بصى... هو أنا عرفت من دكتورة قريبتنا كده أن موضوع ال «Naughty Corner» ده فيه مشاكل وبيأثّر على شخصية الطفل

لافلزية ٢: إزاي ؟

لافلزية ١: بيقلل ال «Self Confidence» عنده ...وبتزوّد حتة العند أكتر

لافلزية ٢: معقول !!!

لافلزية ١: yes ... وأنا دخلت أعمل «Search» ولقيت كلامها صح وأنهم وقفّوا الطريقة دي في «UK» وفي «States» كمان

لافلزية ٢: طب إيه الحل البديل ؟

لافلزية ١: بصي في كذا طريقة في ال «Punishment»... يعني مثلا...قلّلي الحاجات اللي هو بيحبّها... يعني لو بيحب ال «Fries»... متعمليهاش كل لمّا يطلبها منك... قللي الفسح... خبّي شوية من ال «Favorite Toys» بتاعته

أنا (في سري): ما هذا الذي !!... ما هذاااااااااا بالله عليكم.... هو ده العقاب... أين شباشب زنوبة العابرة للقارات والقادرة على حمل رؤوس نووية... أين الشماعات البلاستيكية؟!... أين الشموع الحارقة على الجلد ؟!... أين الأحزمة الكورباجية المزودة بتوكة معدنية؟!... أين الماااء ؟!.... ألم يأمر لنا بالماء ؟؟.... أين الحساااب.... يا جرسون... أين الحساااااب (بصوت السفاح رينو «الناصر صلاح الدين ١٩٦٣)

●●●

(الرجال من المريخ والنساء من الزهرة وهذا السائق من زحل)

الفصيلة: زومبي هجين

للإختصار... ربنا رزقني بسواق تاكسي... اضطرتنا الظروف إلى إشعال فتيل نقاش له علاقة بالخطوبة والجواز فكان هذا المختزل المفيد:

الكائن الزحلي: بص يا هندسة... حوار الجواز ده في كلمة واحدة... «مسئولية»

بس خلاص... مسئولية بيشيلها اتنين... راجل وست... خمسين في المية وخمسين في المية

العبد لله: والله كلام زي الفل

الكائن الزحلي: واللي فيهم مش هيقدر يشيل الخمسين بتوعه.....هيوقع التانى معاه

العبد لله: الله يفتح عليك

الكائن الزحلي: آه والله... زى ما بقولك كده... محدش يستنى من التاني إنه يشيل ال٥٠ بتوعه ويشيل منهم كمان ١٠ ولا ٢٠

زيـاده مـن بتـوع التانى.....مـش هيقـدر... ولـو قـدر فتـرة... مـش هيقـدر يسـتمر... هيقـع... هيقـع... عاجـلاً أم آجـلاً

العبد للّه: عداك العيب

الكائـن الزحلـي: الراجـل ليـه الخمسـين بتوعـه حمايـة وأمـان وإنفـاق....و السـت الخمسـين بتوعهـا تصـون عرضـه وتربـي عيالـه وتحفـظ بيتـه

العبدللّه: مفيش كلام يتقال بعد الكلام ده

الكائـن الزحلـي: اللـي هيعمـل فيهـا بقـى «جـون سـينا» ويشـيل هـو الليلـة كلهـا...لا مؤاخـذة هيتسـفلت

العبد للّه: تمام (جون سينا !!!..... يعني هو ده البوب بتاعك)

الكائـن الزحلـي: المثل بيقولـك اللـي يربـط في رقبتـه حبل...هيلاقي ألف من يسحبه

العبد للّه: قاسية... بس حلوة منك

الكائن الزحلي: أنا لسه مطلق من يومين

العبـد للّه: لا حـول ولا قـوه بـاللّه (أقسـم بـاللّه كنـت متوقـع القلبـة دى...عيـب ده أنـا قـديم)

الكائن الزحلي: كنت شايل أنا ٨٠ والطرف التاني شايل ٢٠.... قامت المركب مالت وفضلنا على وضعنا ٣ سنين لحد ما في الآخر غرقت

العبد للّه: لا حول ولا قوة إلا باللّه

الكائن الزحلي: هي أرزاق يا هندسه..... الجوازات أرزاق أصلي

العبد للّه: دى حقيقه

الكائن الزحلي: يعني أنا واحد صاحبي متجوز (٣).....وال (٣) على ذمته

العبد للّه: ايه ده !!.....معقول

الكائن الزحلي: آه... الواد ده برنس في نفسه أوى

العبد للّه: صعب أوى الكلام ده

الكائن الزحلي: يا باشا ولا صعب ولا حاجة... احنا سألناه وهو قالنا على الزتونة

العبد للّه: إيه بقى ؟

الكائن الزحلي: قالك التلاتة مقسمهم كالتالي: «أم العيال» ودى بتاعة البيت والأسرة وأحلام الأستقرار الوردية.... «التانية» بقى بتاعه الدلع والخروجات والشهيصة

(صمت لمدة نص دقيقة... لإضافه مزيد من التشويق والأثارة)

الكائن الزحلي: ما سألتنيش يعني التالتة مين !!

العبدلله: (يقطعنى يا خويا والله ما أخدت بالي) أه صحيح والتالتة ؟؟

الكائن الزحلي: قالك التالتة دى بقى رمانه الميزان....اللي بتزبط الأولى والتانية

العبد لله: مش فاهم

الكائن الزحلي: النسوان تموت من الغيرة.... وهي التالتة دي اللي زبطاله الأولى والتانية

العبد لله: ايه ده !!!...هم التلاتة عارفين أنه متجوز على كل واحده فيهم

الكائن الزحلي: أيوة يا هندسة... أمال أنا بهاتي في إيه من الصبح

العبد لله: يا نهار أبيض... ده جبار... والتلاتة راضيين

الكائن الزحلي: أيوه يا هندسة.... مش بقولك... الواد فرعون... فرعون على حق

العبـد للّه: طـب ممشـى الدنيـا إزاي وعرفناهـا... إنمـا اتجوزهـم التلاتـة إزاي علـى بعـض

الكائن الزحلي: لا.... اتجوزهم إزاى بقى... ده حوار تاني خالص

العبد للّه: ايه بقى ؟ (كلي آذان مصغية – صاغية – متصغّية)

الكائـن الزحلـي: الـواد ده شـغال علـى حوارات خـرز المحبـة والخـواتم السـليمانية والأعمـال الروحانيـة والأبـراج

العبد للّه: هههههه

الكائـن الزحلـي: بتضحـك علـى إيـه يـا هندسـه.... إنـت فاكـر الـكلام ده هفلطـة ولا إيـه

العبـد للّه: نعـم !! (اللّه يحرقـك إنـت وفرعـون صاحبـك في يـوم واحـد يـا بعيـد)

الكائن الزحلي: يا هندسة ده علم... بيدرّس

العبـد للّه: (تصـدق وتؤمـن باللّه أنـا هعملك واحدة «Attitude Adjustment» بتاعـه جون سـينا وأعقبهـا بحركة الاخضـاع الأشـهر «STF»)

●●●

(أربع بنات وزابط «أداء»)

الفصيلة: زومبى جيل رابع

وأنا مرتحل إلى البيت عقب عشر ساعات متواصلة من العمل الشاق... تشاء الأقدار أن يصادف هذا اليوم احتفالية الكريسماس.

وأنا في طريقي إلى الجراج وأثناء مروري من خلال أحد المولات بحكم مكان عملي تعرقلت بشاب في «السبعتشرات» يرتدي شورت (في عز الجليد) على فانلة سبعاية ومن فوقه سويتر مع وجود سبحة تتدلى من رقبته وتنتهي بمفتاح النيل في كوكتيل غريب الأطوار تقشعر له الأبدان وتشعر معه برغبة شديدة في القيء والإسهال... كما أنه كان ملتحيًّا تلك اللحية الشمطاء التي تذكرني بأحبار «بنو قينقاع» في فيلم الشيماء.

كان يقف مع الشاب ثلاث فتيات في «الستشرات» يرتدون جميعًا جينزات ممزقة ومهتكة..... تقريبًا نفس اللون ولكن مع اختلاف أماكن انتشارالثقوب حيث تنوعت ما بين الركبة والفخاد!!

نتجاهل كل ما سبق لانه بات مشهد مألوف خصوصا للنوع الحلوف اللى زيّنا....

الواقعة حصلت فعليا حين فوجئت بفتاة في «الخمستشرات» تركض مسرعة من الجبهة اليمنى (**بدون كره**) ولا تكترث بوجود شيء مادي يشغل حيز كبير من الفراغ (**اللي هو أنا**) يعترض طريقها..... اللذيذ في الموضوع أنها بمنتهى المرونة قامت بمراوغة زئبقية لتتجنب الإصطدام بى... وبمهارة المدافعين المخضرمين... أتمسمرت في مكاني إحراجًا وحتى لا يحتسب ركله جزاء.

الحمد لله وصلت الفتاة للمرمى اللي هو الشاب الملتحي والثلاث فتيات..... ثم فجأه **صرخت فرحًا وطربًا** : رووو..... Miss You so much!!

وربتت على صدره بقبضه يدها برقة الفتيات الكيوت.... فاندفع خطوة للخلف (**واضح أن إيديها تقيلة أو هو اللي شاب**

❖❖❖❖)

برده مش مهم !!

أنا أول شيء طرأ على ذهني هو "روو" دي أكيد اسم دلع..... بس يا ترى دلع إيه.... الشهاده لله أنا أول حاجة جت في دماغي

اسمين..... يا "**ريهام**" يا "**رودينا**"....مش عارف ليه.... مع إنها أسماء بنات... بس تتماشى مع هيئة الشاب الخنفس ده..... وبتفكير ملائكي موازي وحسن ظن بالزومبيييز: قلت أكيد الواد الوحيد على أربع بنات.... وكان متغرّب بقاله كتير... والنهاردة رجع من السفر فاستقبله اخواته البنات الثلاثه في المطار وجابوه على هنا عشان يشوف أخته الصغيره... آخر العنقود بقى وأكتر واحدة مفتقدة أخوها الكبير (السند والضهر)... ولعل هذا يفسر حماسها الزائد ومراوغاتها البركوتية لملاقاة أخيها بعد طول غياب!!

ولكن حدث ما كنت اخشاه:

إذ أخرج الشاب من جيب السويتر دميه على شكل "بابا نويل" وأعطاها للفتاة **فأخذته بشغف وسعادة غامرة قائلة:** بتهزر.... ده awesome آخر حاجة يا "رفيق"... بجد حلو أوى !

رفيق ردًا عليها: أنا جبت لأخواتى وقلت أجيبلكوا إنتوا كمان !!

منذ تلك اللحظة:

أنا مش هنكر أن فيه حاجة جواية اتكسرت..... وشعرت بوخذة خفيفة في القلب

مش عشان اسم الولد طلع «رفيق» اللى هو لا يصلح سوى اسم مدرس أول لغة عربية بمدرسة تجريبيه!!!.....خالص والله

ولا حتى عشان مطلعوش أخوات ومفيش أي صلة صلة رحم تربطهم !!!!!

إنما تأثري كان مصدره تلك العاطفة التي جعلت مثل ذلك الشاب لا يتناسى هؤلاء «الشيكس» من الهدايا والعطايا.... واعتبرهم جزء من عائلته... من منطلق «عائلة كبيرة تساوى حياة أفضل»

الاجمل بقى: ان فيه اتنين من بتوع أمن المول سمعتهم بيقولوا: تلاقى «بابا نويل» ده معمول حلاوة... شايف يا فقري يا بن ال❖❖❖❖ الهدايا... مش إحنا يوم مولد النبي.... محدش صبّح علينا حتى بقرص مشبّك.

●●●

(الرهانات المعدلة وراثيًّا)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

حدث في ستور فودافون:

الستور كان زحمة ومع ذلك الواحد أصر إنه يخلص ويدفع الفاتورة عملاً بمبدأ «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد»... بس يا ريتني كنت أجلته للغد... المهم شاءت الأقدار أن أنا أطبق المبدأ ده في اللحظة دي بالذات دونا عن سنين العمر اللي ضاعت... عشان استمتع باحلى ديالوج بين ولد وبنت.... مثّلوا كل ما هو ❖❖❖❖❖.... خلينا نشوف:

توصيف بس كده على الطاير للشاب والفتاة: الشاب مفتول العضلات يرتدي سويت شيرت بادي علي شورت (مشجّر).... واضح إنه لسه خارج من الجيم وملحقش يغيّر... وواضح كمان إنه النهاردة كان بنش ودراعات...لأنهم كانوا متورمين بزيادة... أما الفتاة فكانت ترتدي ذاك الجينز المهتك الملعون بعدد لعنات القبور اللي اتفتحت من أيام «أدم» لحد دلوقتى (بصوت يوسف بك وهبي) أما عن الديالوج... فكان كوميديا سوداء ومنيلة بستين نيلة على النحو التالي:

توتو عضلات: مش هتقولي المفاجأة اللي عاملاها «سو»

الآنسة أشكيناز: يابني بطل زنّ بقى

توتو عضلات: يالا بقى بجد

الآنسة أشكيناز: مش قايلة.... الفلانتاين قرب خلاص... Wait for it

توتو عضلات: عايز أعرف واللّه

الانسه اشكيناز: أقطم بقى... For God's Sake

توتو عضلات: واللّه ما هقول لحد إني عرفت

الانسه اشكيناز: Stop it... واللّه هلطشك بالألم

أنا (في سري): نهاااار أسود... قولي على نفسك يا رحمن يا رحيم... ده لو هوّشك بس هيغمى عليكي... ده الباي بتاعه قد راسك

توتو عضلات: أهون عليكي....تلطشيني

أنا (في سري): WTF

الآنسة أشكيناز: واللّه على خلقتك وسط الناس

أنا (في سري): لأ كده خلاص....تقدر تتحرك يا ليثي

توتو عضلات: ألطشيني...بس قوليلي بعدها

أنا (في سري): (WTF تانى مره)

الآنسة أشكيناز: أنا فعلاً Can't Imagine... هو أنا لو قلتلك هتبقى فين ال Surprise في كده... إيه الخرى ده !!

أنا (في سري): خري !!!.....خرى علي دماغك يا شيخة انتي و «توتو» و «سو» في يوم واحد

توتو عضلات: طب تعالي نلعبها Guess Up.... هقول أنا حاجة لو غلط أبقى Spit مرة واحدة

أنا (في سري): «Spit» !!... واللّه أنا لولا إنى صايم وريقى ناشف... كنت لعبت معاكو

الأنسة أشكيناز: لا واللّه... طب ولو صح

توتو عضلات: لو صح بقى... «Just shake your Head»

أنا (في سري): طب الحمد للّه إنها «Shake your head» مش «Shake» حاجة تانية... احنا برده في ستور محترم

الآنسة أشكيناز: بردو لأ... «Forget it»... متحاولش

أنا (في سري): طب خلاص... أنا قررت ألعب معاكو... لو غلط هنف في هدومكو... ولو صح هعمل عليكو «بي بي»... اعتقد كده «Fair»

للأسف دورهم جه قبل ما حد يتف على التاني..... كل ما سبق مش مهم... إنما السؤال المطروح على الساحة: هو لو «توتو عضلات» ده يبقى حبيب «سو»... يبقى «اشكيناز» هنا دورها إيه في العلاقة ؟؟؟!!!..... «مِحرم» مثلاً.

●●●

(احتفالية عيد الأم)

الفصيلة: زومبي هجين

المكان : محمصات صلاح الدين

التوقيت: صباحية عيد الأم

الأبطال: زمرة من خيرة زومبي المحروسة

وصف المشهد: صفوف تقبع خلف أكشاك اللب الأبيض واللب السوبر والفول السوداني في انتظار دورهم....كما لو أن عادات المصريين تحولت ليصبح عيد الأم يوم قزقزة اللب وتقشير السوداني (وأنا اللي قلت أعمل حاجة جديدة وunique وأجيب معايا محمصات كجزء من الاحتفال)

●●●

الحوار:

زبون ١(الرجل العجوز): هو فيه إيه النهاردة ؟

زبون ٢ (الشاب العفوي): مش عارف والله..... تقريبًا الناس كلها وقعت على دماغتها النهاردة واتلخبطت.... فاكرين النهاردة شم النسيم مش عيد الأم

أنا (في سري): ده على أساس إن انتوا الاتنين واقفين عند فسخاني "شاهين"

زبون ٣ (الزوج): هو بس كل ما في الموضوع إن أطقم الكبايات والحلل التيفال والشنط الجلد والبارفانات أسعارها بقت مولعة

زبونه ٣ (زوجة زبون ٣): وبقت موضة قديمة كمان

أنا (في سري): انتي شكلك كده بتشترى لحماتك وإن انتي صاحبة المشورة على جوزك "زبون ٣"

زبون ١ (الرجل العجوز): يعنى إنتوا رايحين تجيبوا لأمهاتكوا اللي تعبانين فيكو "لب" و"سوداني " !!!

زبون ٢ (الشاب العفوي): وكاجو يا حج

(يضحك الجميع بما فيهم العجوز والعبد لله)

زبون ٢ (الشاب العفوي): لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها

زبون ١ (الرجل العجوز): لأ...صحيح والله.... جبت لوالدتك إيه ؟

زبون ٢ (الشاب العفوي): والله جبت يا حج....جبت شروة كيوي وتفاح وكاكا

زبون ١ (الرجل العجوز): كاكا ؟

زبون ٢ (الشاب العفوي): آه واللّه...أمى بتحبها

زبون ١ (الرجل العجوز): وحضرتك ؟

زبون ٣ (الزوج): واللّه أنا كفاية إني موجود يا حج... أنا هديتها

(زبونه ٣ (زوجة زبون ٣) تسخسخ من الضحك)

زبون ١ (الرجل العجوز) مبتسمًا: وإنت ؟

زبون ٤ (شاب في السبعتشرات): أنا إشتركتلها في جيم

(يضحك الجميع للمرة الثانية بما فيهم العجوز والعبدللّه)

زبون ١ (الرجل العجوز): انتوا عارفين إحنا كنا بنجيب إيه لامهاتنا زمان....أنا فاكر جبت لأمى مرة تابلوة حيطة مرسوم بالزيت كان بجنيه ونص....و جبتلها مرة تانية طقم دهبي ١٥ قطعة ب ٥٧٠ قرش...بس ده قعدنا نحوش في تمنه انا واخواتى

الزبون ٣ (الزوج): يا نهار ابيض... انت عارف يعملولهم كام دول دلوقتى يا حج !

الزبون ١ (الرجل العجوز): وكنا بنجيب سلاسل دهب وحلقان

زبون ٢ (الشاب العفوي): "سلسلة" ولا "دلاية"....أصلها تفرق

(يضحك الجميع للمرة الثالثة بما فيهم العبدلله... العجوز لأ)

زبون ١ (الرجل العجوز) بجديّة وغضب: "ماشاللّه" على بعضيها

زبون ٤ (شاب السبعتشرات): هو إنت عارف الأول كيلو اللب الأبيض عاملوا كام يا حج ؟... ب ٨٨ جنيه

(تتغير ملامح الرجل العجوز ويرحل في صمت تاركا مكانة في الطابور في ظل اندهاش الجميع... يبدو أنه لم يكن على دراية بالأسعار..... واضح أنه أول مرة يشتري تسالي منذ عهد سحيق... كسرنا فرحته نحن معشر الأوغاد)

●●●

(ملحمة القناديل المضيئة)

الفصيلة: زومبي هجين

قررت أخذ يوم أجازة... وأحضر مراسم استخلاص الرخصة بنفسي.. فحدث ما كنت أخشاه:

بعد خوض غمار العديد والعديد من الإجراءات القانونية والمعاملات الورقية ومطاردة استمارات من كل صوب وحدب ومهاطرات ودفع فواتيرخلال أماكن متفرقة في أرجاء المعمورة... في النهاية تم إعلامي أن انتظر استلام الرخصة كخطوة أخيرة نحو المجد والتتويج بأكاليل النصر والعزّة... فشاء القدر أن أختار موقع استراتيجي... فمع حرارة الشمس ومشاهد العرق المنسال وأهات الجماهير المحترقة سلفًا... أصبحت محاطًا بكوكبة من ألمع نجوم المجتمع... حيث:

أحاطني من الميمنة رجل كبير هادئ بلغ العرق حلقه فحوله لوجه كئيب عابس...وكان خلفي شابين تصاحبهم تقليعه الشعرالشهيرة ذات القوام الرأسي الحاد والأجناب المستوية... فدار بينهم هذا الحوار الممتع :

شاب ١: شفت حوار القناديل اللي ردمت الساحل الشمالي وإسكندرية

شاب ٢: آه ده أنا سمعت أن الدنيا هناك مليّطة... محدش بيعتب نواحي البحر

شاب ١: بيقولك بتترمّي على الشط بعد الفجر بالزوفة

شاب ٢: المشكلة إنها سامة... وبيقولك لسعتها مؤذية

شاب ١: مش كلها..... فيه وفيه

شاب ٢: فاكر ياض القناديل اللي كنا بنصطادها زمان في ميامي ونرميها في نص الطريق بتاع الكورنيش

شاب ١: آه... يالهوي... دي كانت أيام

(في هذه الأثناء كان الرجل الكبير (اللي على الميمنة) يتابع حديث الشابين بابتسامة على وجهه ربما لاستحقاره إياهم أو ربنا لإعجابه بصلب الموضوع أو ربما وجد في حوارهم العزاء لهذا الحر الملتهب...المهم أنه بمجرد أن ذكرت مأساه إلقاء القناديل في الطريق في ميامي التفت إلى الشابين)

الرجل الكبير: هو أنتوا بقى اللي كنتوا بتصطادوا القناديل وترموها في الشارع والعربيات تدهسها

شاب ١: أيوه يا حج.... بس ده زمان... أيام الشقاوة

شاب ٢: معلش يا حج بقى...كان طيش شباب

الرجل الكبير: أهو القناديل انتقمت منكوا... بتربيكوا دلوقتي... ومفيش دكرعارف يبل رجله حتى

شاب ٢: آه والله يا حج

الرجل الكبير: أنتوا عارفين إن القناديل فيها خير كتير... ثروات مهدرة في الأرض

شاب ١: إزاي يا حج ؟

الرجل الكبير: برة... بيستخلصوا منها مواد كتير... بيتعمل منها كيماويات وأدوية وداخلة في صناعات كتير.

شاب ١: يالهوي....عليّا النعمة إحنا مش وش نعمه

الرجل الكبير: الأنئح بقى....عارفين الحريم اللي بتنفخ وتطلع في التلفزيون وتبقوا هتريّلوا عليهم... أهو المواد اللي بينفخوا بيها جاية من القناديل دي.

(يضحك الشابان)

شاب ٢: نهار أسود....إيه ده يعني طلعوا بيحقنوا قناديل في الآخر.

شاب ١: أتاري المسائل بتبقى آخر لظلظة والواحد مكنش فاهم التيتة

(تتعالى ضحكات الثلاثة مع آخر تعليق)

الرجل الكبير: ده غير بقى إن فيه دول بيكلوها

شاب١: أنا سمعت إن في الصين فيه مطاعم مشهورة متخصصة في أطباق قناديل البحر... بيعملوها ببهارات وحبشتكنات

شاب ٢: أنا أمي اتفرجت على واحدة في التلفزيون طبخته على الهوا بالبيض والبقسماط على «CBC» سفرة

شاب ١: طب ما تيجي نطلع طلعة ونصطاد لنا كام واحد وأمك تطبخهم لنا

(يبتسم الرجل الكبير ويضحك الشاب ٢)

الرجل الكبير: إلحقوا اطلعوا بقى....قبل ما المطاعم تخلّص عليهم

الشاب ٢: أنا سمعت إن الحوار خلص خلاص ومفيش قناديل اليومين دول

شاب ١: إيه ده إزاي...إيه اللي حصل ؟

شاب ٢: بيقولك نزللهم سلاحف....قالك السلاحف بتتغذى عليها

(هنا انتفضت من مجلسي وغادرت وتمنيت في تلك اللحظة لو كان المعلم رشدان حيًّا... لأزاح غطاء البيارة وخرج منها ليسفك دماءكم أجمعين دفاعًا عن سمعه أبنائه بالتبني)

●●●

(العيد فرحة.... يا سلام ؟)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

لأننا في عيد... يعني بمب وفراقيع وحاجات بتضيع كان فيه جروب جميل من شوية مراهقين... لابسين اللي على الحبل... المساير للموضة طبعًا... كانوا كوكتيل عجيب... ما بين ولاد وبنات وصنف تالت غير محدد فسيولوجيا (بالنسبالي على الأقل)... المهم أنهم كانوا واقفين في رقعة داخل أحد الكومباوندات المحترمة... واحد من الذكور عمال يفرقع صواريخ في البنات... اللي بدورها بتصدر صرخات عالية يعقبها ضحكات غير مبررة... ظل سياق الهزار مهيمن على الأحداث إلا أن ثارت إحدى فتيات الجروب على الأوضاع وقررت مواجهة أحد المفرقعين:

فتاة الشلة: بودي...بس بقى... That's enough

المفرقع: انسى... ده أنا لسه معايا علبتين كمان

فتاة الشلة: طب «I swear»... لو فرقعت فيا حاجه تاني... هعملك «Watch» في خدك

المفرقع: والله ما تعرفي

أنا (في سري): ليه يا بنى؟!... ليه ؟!.... حد يرفس النعمة... خليها تعملك ساعة... وأنا هبقى أمسحهالك

فتاة الشلة: طب... «Try it» وهتشوف

صديقة فتاة الشلة: ابعد عنها...دي سعرانة وتعملها

صاحب المفرقع: لأ وحطالك روج «Bloody Red» كمان

المفرقع: يا عم أنا لو جريت مش هتجيبنى أساسًا.... بص الكعب اللي لابساه قد إيه

صاحب المفرقع: إلا صحيح يا نانسي... ال «High Heel» ده يجي بتاع نص متر لوحده

المفرقع: تخيّل... وبرده لسه «Midget»

فتاة الشلة: ماشي... «Fine»... يا «قاسم»... لو سمحت اديني صاروخ من اللي معاك

المفرقع ساخرًا: هتعملي بيه إيه ؟!... ولا تعرفي تولعية أصلاً

فتاه الشله: هتشوف... هولعه وأحطهولك في جيب الجينز اللي ورا

أنا (في سري): شيييييييت... يا ربي على القسوة

صاحب المفرقع: اجري يا معلم

(وإذ فجأة... لقيت الاتنين...هوباااااا)

أنا (في سري): عاش الرجالة!

رسالة إلى كل أب... وإلى كل أم... بل إلى كل ولي أمر أرجوكم... بلاش تسيبوا ولادكم لوحدهم في العيد مع بنات... هترجعوا البيت تلاقوهم معضوضين من خدودهم بأحمر شفاه وجيب الجينز اللي ورا متفرقع ومحروق... فأرجوكم... بلييز... Take care على عيالكو **(ولادكم أمانة..... اللهم بلغت...اللهم فاشهد)**

●●●

(الثقافة الجنسية.. مطلب قومي !)

الفصيلة: زومبي هجين

أثناء إحدى مرات الإستعانة بأوبر..... حظيت برفقة طيف من الأطياف العابثة بهذا الكون المترامي الأطراف... سفير من كون موازي يبعد عنا أكتر من ١٤ مليار سنة ضوئية!! بل نستطيع القول أنه روح هائمة في فرسخ من فراسخ الفضاء الغير محدده فلكيًّا.

الشهادة لله أنا افتكرت في الأول أن الواحد من كتر الإرهاق اللي فيه... فنعس شويتين... فحلم حلم في السريع... لكني اصطدمت بمرارة أن ما يحدث حقيقي وواقع ملموس..... وإليكم تفاصيل ما حدث:

الطيف الزمكاني: على فين إن شاء الله ؟

العبد لله: الداون تاون

الطيف الزمكاني: من عينيه... كويس إن حضرتك كلمتني... أصل ال «جي بي اس» كان هيتوهني

أنا: آه... ما أنا عارف...عشان كده بتكلم في التليفون

الطيف الزمكانى: زباين محترمة والله العظيم

العبد لله: حبيبي

الطيف الزمكاني: أصل أنا ده أول يوم ليا شغل

العبد لله: ربنا يوفقك

الطيف الزمكاني: أنا كنت شغال أصلاً HR في شركة... بتاع تلات سنين... والشركة صفت أعمالها وقفلت... بس فبدل ما أقعد في البيت كده زي خيبتها... نزلت أشوف حوار أوبر وكريم ده

العبد لله: برافو عليك... ربنا يجعلها فاتحة خير عليك ويسّر لك الأمور

الطيف الزمكانى: بس عايز اقول لحضرتك يعنى... إنت زي أخويا طبعًا وليا الشرف... إن العيلة عندي كلها كانت معارضة إني أشتغل الشغلانة دي

العبد لله: مالها الشغلانة دي ؟؟!!

الطيف الزمكاني: يعنى بردك اسمك سواق... لو رحت تخطب ولا حاجة... هتتقدم تقولهم إيه؟

العبد لله: يا باشا إحنا هنا بس اللي مزودنها حبتين... ماله السواق... مش أحسن ما تقعد عاطل... وبعدين إنت سواق على عربيتك... أللي هي ملاكي كمان مش أجرة.

الطيف الزمكاني: بس مين يفهم يا هندسة... غير كمان إن الحج مزمزأ طبعًا... وعمال يقولي بعد ما تتعب في التعليم ونصرف عليك وتتخرج ويبقى معاك شهادة جامعية... أخرتها تشتغل سواق

العبد للّه: يا باشا.....أنا هقولك أنا أصلاً مهندس إنشاءات وحولت شغلانة تانية خالص بقى.....المهم راحتك فين

الطيف الزمكاني: نهاااااااااار أسود..... حضرتك سبت الهندسة وحوّلت

العبد للّه: آه واللّه... زمبؤلك كده

الطيف الزمكاني: حولت إيه بقى يا هندسة

العبد للّه: «أي تي»

الطيف الزمكاني: نهاااااااااااااااار أسود.... كمان «اي تي»... يعني بعد ١٨ سنة تعليم... سبت كار الهندسة وحولت «إي تي»

العبد للّه: فيه إيه يا عم هو إنا بقولك سبت كار الهندسة ورحت كار العوالم

الطيف الزمكاني: هههههههه.... لأ مش القصد واللّه... بس صعب أوى الكلام ده

العبد للّه: ولا صعب ولا حاجة... اللي تكسبه ألعبه

الطيف الزمكاني: صح... وطول ما التلاجة ما فيهاش حاجة... اشتغل أي حاجة

العبد للّه (بصوت أحمد شفيق): إيه؟

الطيف الزمكاني: بس برده يا هندسة... مجال الأي تي ده مشاع الصراحة... يعني ولا مؤاخذة أي حد مش لاقى شغلانة... يقوم لاضم في الأي تي

العبد للّه: لا يا راجل... مش أوي كده **(في سري: اربط بقى بدل ما زعلك)**

الطيف الزمكاني: طب واللّه العظيم زى ما بقول لحضرتك كده

الطيف الزمكاني: أنا صاحبي خريج تربية رياضية... زي الفحل ما شاء اللّه... بتاع رفع أثقال....شغال «أي تي» دلوقتي

العبد للّه (مع بداية تغيّر في ملامح الوجه): شغال إيه معلش في ال «أي تي»

الطيف الزمكاني: انستراكتور تقريبًا

العبد للّه (أيه سفن أيه): بيدرّس إيه على كده بقى ؟

الطيف الزمكاني: برمجة

العبد للّه (كلاكيت تاني مرة: إيه سفن إيه): إيه في البرمجة ؟

الطيف الزمكاني: برمجة سوفت... موبيلات وتطبيقات... حاجات كده يعني

العبد للّه: برمجة سوفت !!!!! **(في سري: ده إنت عايز سوفت)**

الطيف الزمكاني: وكان فرّجني حاجات كده عاملها... جميلة أوي

العبد للّه (بامتعاض واجزّ على أسناني): واللّه !!!.....تعرف أسماء حاجة منهم

الطيف الزمكاني: بص... هو فيه تطبيق منهم كده.....عن العلاقات الحميمية

العبد للّه: (WTF)

الطيف الزمكاني: يعني هو نوع من أنواع نشر الثقافة الجنسية وتوعيه الشباب

العبد للّه: إزاي يعني ؟!!!!

الطيف الزمكاني: ولا مؤاخذة... هو حاجة كده إرشادية يعني... مدعّم بالصور

العبد للّه: آه تمام.....إيييييييييييييه...مدعّم بالصور؟؟!!!!!

الطيف الزمكاني: حاجة كده زى الكتالوجات... صور إرشادية يعني... تعليمية

العبد لله (حبيييييييييبي: بصوت رمضان السكري): والله يعني ربنا يجازيه على قد نيته

الطيف الزمكاني: وعامله مجاني على فكرة... تحمله ببلاش

العبد لله بشغف: احلف... أندرويد ولا IOS

الطيف الزمكانى: لا...موبايل

العبد لله: موبايل !!!... تمام

(الله يحرقك يا بعيد.... أنت وصاحبك في نفس ذات اللحظة... وتكونوا ساعتها مشغلين التطبيق... عشان تبعثوا يوم القيامة على وضعكوا ده)

●●●

(الغيارات متعددة الاستخدامات)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

إعتقاد خاطيء...راسخ في أذهان البعض... ألا وهو أن الزومبيز زيّهم زي الشياطين... بيتسلسلوا في رمضان... لكن للأسف هذه القاعدة اتسفت على يد زمرة من خيرة شباب الزومبيز... عددهم لم يتجاوز الخمس مراهقين... جلسوا بجانبي بعد صلاة القيام على أحد المقاهي.

زومبي ١: إنت مجتش النهاردة ليه ؟

زومبي ٢: مفيش يا عم... صحيت الصبح مترمّل وجسمي مضحضح

أنا (في سري): «مترمّل» ...إنت بتسيّح زبده يابنى ولا ايه

زومبي ٢: ايه أخدتوا حاجة مهمة النهاردة

زومبي ١: فاكس.....هجايص كل مرة

زومبي ٢: أنا بقى يا معلم صحيت لك على الساعة ١٢ الضهر... تصادف أن النهاردة اليوم اللي بتجيلنا فيه واحدة عشان تنضف.....طبعًا لقيتلك الدنيا مراجيح

زومبي ١: خش نام تاني لحد ما تخلص...أنا اليوم اللي بينضفوا فيه الشقة ده بفضل مأنتخ على السرير لحد ما يخلصوا على العصر

زومبي ٢: ما أنا كنت هعمل كده... بس اتزنقت... أعملها فين... كان لازم أروح الحمام

زومبي ١: خفيف ولا تقيل يا شقّو ؟

زومبي ٢: خفيف يا صاحبي

زومبي ١: طب يا عمنا... سلك نفسك في الفيفتي فيفتي

زومبي ٢: اتقل بقى...ما أنا لقيتلك الحمام مليّطه... الغسالة شغالة والخرطوم بتاعها محطوط في ال toilet... قلت أعملها في البانيو... لقيتهولك منقوع فيه سجاجيد... بس بقيت على أخري... والمثانة كانت خلاص هتنفجر... قلت بس إما النصر أو الشهادة... هعملها في الحوض

زومبي ٣: اللّه يقرفك

زومبى ٤: ضحك السنين

زومبي ٣: هو يوم التنضيف ده أساسًا بيبقى يوم أومليت وما ينفعش تقعد في البيت

زومبي ٢: فكك... مش دي التيتة خالص... لمحتلك إيه بقى يا معلم وأنا شغال بسقى الحوض؟

زومبى ١: إيه؟

زومبي ٢: لاقيتلك الكاوتشا اللي في الحمام ملفوف بيها قماشه كده... مفحوته طبعا وطالع عين أبوها... المهم فضلت أشبّه عليها... لحد ما الفضول قتلني ورحت فكّتها من على الكاوتشا... ألاقيهالك إيه بقى

زومبي ٣ (متشوقًا لسان حال الجميع): إيه ؟؟؟

زومبي ٢: ألاقيه البوكسر بتاعي... لأ وإيه... جديد وكنت لسه شارية

زومبي ١: يا ديني على الضحك

زومبي ٢: بص... نسيت إنى مزنوق ونسيت أي حاجة وأخدت الكاوتشا وطلعت من الحمام جري... لقيت أمي قاعدة على كرسي السفرة وعاملة تدي توجيهات وتعليمات للست... المهم... قمت رافع البوكسر كده قدامها وبقولها... مش ده البوكسر بتاعي برده... قامت ردت عليا بمنتهى الثبات الانفعالي اللي في الدنيا وب «Pocker Face» عجيب... هبقى اشتريلك واحد تاني... والست عمالة تكنس وهاتك يا ضحك في سرها

زومبي ٣: ضحك بس

زومبي ٢: لسه... أتّك على الصبر... إنت فاكر الموضوع خلص على كده... أنا أخدت بعضي ورحت الحمام... رزعت الكاوتشا على الأرض ورحت على المطبخ عشان أغسل وشي... ما خلاص بقى... حوض الحمام بقى زروطة على الآخر.... تخيّلوا ألاقى إيه ؟؟

زومبي ١: لأ... ما تقولش

زومبي ٢: لقيت بوكسر تاني مفروش على الأرض... قدام البوتاجاز... ممسوح بكرامته الأرض... بص بقى... كانت هتجيلي كومة سكر

زومبي ١: عياااااااااااااااط

زومبي ٣: طب إيه... عملت إيه؟

زومبي ٢: طلعت على أمي جري... وقمت مزعق... بقولها ده فيه بوكسر تاني على الأرض في المطبخ... لقيتها قامت شاخطة فيا قصاد الست وقايلالي...ما خلصنا... هشتريلك دستة... ولمحتلك الست عماله تضحك وهي بتداري وشها من الكسوف

زومبي ١ مبتسمًا: أمك بتقلّبك يا معلم

زومبي ٢: واللّه بص... كنت في اللحظة دى عايز أجري على الوليّه دي وهي بتضحك وأقوم خنقها بالبوكسر وملبّس الجريمة في أمي

زومبي ٣ ساخرًا: اللي يتقلب في بوكسراته يتقلب في أي حاجة

رسالة لقطونيل ودايس (بصوت عم ضياء): كفاية صرف على إعلانات ودعاية... أخرتها زي ما انتوا شايفين: يا ملفوف على كاوتشا بدل الشرشوبة... يا ممسحة مطبخ... مش دايمة لحد... هم مترين في متر

(عشان كده: الأمبراطور... الأفضل للرجال)

●●●

(أحمد فؤاد نجم التاكسيات)

الفصيلة: زومبي هجين

الساعة: الثانية بعد منتصف الليل (بتوقيت رمضان)

المكان: الداون تاون... التجمع الخامس

الوصف: أفواج من الشورتات والفانلات الكت والتنورات القصيرة والجينزات المثقوبة عمدًا

التفسير: رمضان بقى وسحور وكده.... وكل سنة وأنت طيب

الحدث: بعد فشل كل محاولات استدراج كريم أو أوبر.....اما لعدم وجود سيارات في هذه الساعه المتأخرة أو للمبالغة غير مبررة في عامل الذروة اللي وصل لأكتر من ضعف الفاتورة.

المهم: بعد نصف ساعة من الانتظار يعقبها وصول المدد... فارس أبيض من أشراف بنى زومبي... يمتطى تاكسى ابيض ماركه (ابنى حلمك) قصدي BYD .... مركب فرعين كهارب من الجناب... عشان رمضان بقى وكل سنة وإنت طيب بردو

المهم اعتبرته وسيلتي لبلوغ الهدف.... اللي هو «المنزل» ولكن كعادته معي... لم تمر الأمور مرور الكرام... فحدث الآتي:

الفارس الأبيض: كل سنة وحضرتك طيب

العبد للّه: وإنت بالصحة والسلامة يا حبيبي

الفارس الابيض: الدنيا سهاري... ولا كأنها الساعة تسعة

العبد للّه: آه... رمضان بقى

الفارس الأبيض: عارف حضرتك... أنا شغال من ثمانية الصبح

العبد للّه: يا نهار أبيض... اللّه يعينك

الفارس الابيض: اللّه يخليك... أصل زميلي اللى بيبدّل معايا على العربية... اتكعبل في السلم ورجليه اتكسرت

العبد للّه: لا حول ولا قوة إلا باللّه..... ربنا يعافيه

الفارس الابيض: آه واللّه... وبقيت شايل أنا الشيفتين... بتاعي وبتاعه..... الراجل فاتح بيت برده وعنده قرطة عيال

العبد للّه: ربنا يديك الصحة ويقدرك دايمًا على فعل الخير

الفارس الأبيض: الشهاده للّه... هو بردك كان شالني مرة... لما المدام عندي كانت بتولد... والولادة كانت متعثرة حبتين

العبد للّه: الصحاب الجدعان نعمة

الفارس الأبيض: بس هم فين يا باشا... من بعد ما «عشري» خان إبراهيم... مبقوش موجودين

العبد للّه: (WTF)... إنت بتقول إيه ؟

الفارس الأبيض: مفيش حاجة مضمونة اليومين دول

العبد للّه: صحيح

الفارس الأبيض: والدنيا لو فيها أمان... مكنش «حبيشه» قتل «حنان»

العبد للّه: إيه يا عمنا.... إنت مقضيها مسلسلات ولا إيه

الفارس الابيض: هع هع هع....خلاصة اللي عايز أقوله... أنها أرزاق... كله محفور له رزقه... كام ؟... وإمتى ؟... وإزاي؟... محدش هياخد رزق حد

العبد للّه: صح... اللّه يفتح عليك

الفارس الابيض: عارف حضرتك من ساعة حوار شركات السيرفيس اللي نزلت البلد دى..... «أوبر» ولا «كريم» ولا «Easy Taxi» دول

العبد للّه: تمام

الفارس الأبيض: ولا فارقين معايا في حاجة... زوبعة وهتعدي... وسواقين التكاسي عملوهالك زعلة واضراب ومظاهرات

العبد للّه: آه ده حصلت مشاكل كتير

الفارس الأبيض: عارف...أهي دي الغشومية بعينها... دى أكبر دعاية ليهم... البوليكة اللي اتعملت لهم من مفيش دي

العبد للّه : آه واللّه... صحيح

الفارس الأبيض: دي موضة... هتاخد تمامها وتعدي زيّها زي أي تقليعة... حاجة كده زي بلوفر «عمرو» المقلّم وجينز «تامر» الساقط

العبد للّه: كلام درّر واللّه

(فجأة... تحول مسار الحديث من الإحترام والرقي والثقافة إلى جحيييييييييييم)

الفارس الابيض: هى بس الناس مبسوطة... عشان كل واحد شايلي تليفون قد وشه... ويطلبلك عربية بتكة زرار... الموضوع بيني وبينك بردك سكينة في الحلاوة... والعربيات ملاكي ونضيفة وتكييف... شياكة بردك.

العبد للّه: بالزبط

الفارس الأبيض: لسه كنت عند واحد صاحبي معزوم على الفطار.... المهم فطرنا وقعدنا مع بعض شويتين.... وقولتله هخلع أنا بقى... قالي هتروح إزاي... قولتله مش هغلب يعني.... هاخد أي مواصلة.... قالي مواصلة إيه...عليا الطلاق ما يحصل... قام مطلع موبايل قد فرده الشبشب ولعبلي فيه بصوابعه كده... وقالي ثواني وعربية هتبقى تحت البيت المعفن اللي أبوه مكنش يعرف الدش غير في الدومينو.... وعياله بيتسرحوا بفرشه بلاط

العبد لله: (صمت القبور)

الفارس الأبيض: بص يا باشا... إحنا شعب بتاع فشخرة..... غاويين منظرة.... نموت في الأفوره....و الله مسخرة!!

(ثم يضحك ضحكات شريرة مكتومة).... حبه شعر حلوين أهم

(على غرار ما يقال في مثل تلك المواقف زي «أنا هفطر عليك»... الراجل ده أنا اتسحرت عليه)

●●●

(حديث الساعة)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

في أحد الأيام القليلة من أيام رمضان التي بلغت درجة الحرارة ذروتها... تجمعت عناصر من فصيلة نادرة من الثدييات الذكورية على المقهى... وتناولوا أطراف الحديث... وكان محور الندوة الثقافيه يدور حول أحد أهم القضايا الشائكة...التى عجز جمهور الفقهاء عن إعطاء رأي فاصل فيها..... ما تيجي نشوف:

شاب ١: أنا بسيح ولا إيه يا جدعان؟

شاب ٢: الجو جحيييييم

شاب ٣: إحنا تقريبًا بنترد على الساخن

شاب ٢: أنا عايز أقولك... أنا كنت بصوّت النهاردة في الحمام... من الشطافة

شاب ١: صحيح يا جدعان... هو حوار الشطافة ده طلع بجد ولا بلح؟

شاب ٢: شطافه إيه ؟!!

شاب ١: قالك الشطافة بتفطّر

شاب ٢: ده مين اللي قال كده ولا مؤاخذة؟!!

شاب ١: تقريبًا... مذهب من المذاهب

أنا (في سري): شطافة!!... مذهب !!... ويحك

شاب ٣: مذهب مين؟

شاب ١: مش فاكر...بس هو واحد من التلاتة المشهورين

أنا (في سري): تلاتة!!... فلتصحبكم اللعنة أينما حللتم

شاب ٢: يا عم الحوار ده اشتغالات

شاب ٣: طب ما صحيح يا جدعان..... ما هي ميه بتدخل الجسم.....اشمعنى بقى

شاب ٤: يابني مش دي الفكرة.....المية اللي تخش من بقك ولا مؤاخذة... هي دي اللي بتفطّر

شاب ٢: انت بتهلك في إيه ياض منك له... هو كان فيه شطافة أساسًا زمان

شاب ٣: إيه ده !!!....لأ ثانية واحدة بقى.....هو مكنش فيه شطافة زمان

شاب ٤: طب يا جدعان... أنا عندي سؤال وجودي من وأنا في خامسة ابتدائي... ومحدش إداني فيه إجابة شافية... هو الناس زمان كانوا بيعملوا حمام فين وإزاي... وكانوا بيتشطفوا إزاي بردة؟

شاب ٢: عادي زي الناس

شاب ٤: زي الناس إزاي ومكنش فيه ولا كابينيه ولا سيفون ولا ميه

شاب ١: مكنش فيه ميه إزاي يعنى... كان فيه ميه طبعًا... كان عندهم أبار

شاب ٤: يعنى كانوا بيعملوها في الأبار اللي بيشربوا منها... أنت عبيط ياض ؟!!!

شاب ٢: أكيد لأ يا جاموسة... كانوا بيملوا ميه من البير وبيستخدموها عادى

شاب ٣: أنا أسمع إنهم كانوا بيعملوها في الصحرا... بيعملوا حفرة ويعملوا فيها وبعدين يردموها بالرمل.

شاب ٤: حفرة إيه ويدفنوا إيه !!.... إنت بتتكلم عن قطط وكلاب

شاب ٢: يعنى إنت عايز تقنعني إن أي حد كان بيتزنق فيهم...

كان يخبط مشوار لحد الصحرا عشان يعمل «كي كي» ولا «يورين» ويرجع بيته تاني صد – رد

شاب ٣: مشوار صحرا إيه ياض يا شلحف... هم كانوا عايشين في الصحرا أساسًا

شاب ١: يعني إحنا سيبنا أم التاريخ كله... وبنشوف دلوقتي الناس كانت بتشخ إزاي.... الله يحرقوا... ده الكلام نفسه ريحته نشعت

أنا (في سري): أخيرًا عاقل في المجلس

وهكذا انتهت الندوة الثقافية ببعض النقاط الهامة.... على سبيل المثال لا الحصر:

- المذاهب عندنا تلاتة.... دول المشهورين
- الشطافة مش بتفطر...إلاَّ لو شربت منها
- الناس زمان كانوا زي القطط والكلاب... بتخبط مشوار للصحرا... تعمل حفرة وتملاها كي كي وبعدين تردمها... وتحط شاهد قبر:

«هنا ترقد فوارغ الغداء/العشاء»

●●●

(أخد الناقة... وشرخ)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقى

كان عندي حزمة مشاوير..... قلت يا واد ريح من السواقة شوية وقضيها (أوبر - كريم) عملا بالمقولة الشهيرة (هين قرشك ولا تهين نفسك) .....الحصيلة كانت ٣ مشاوير.... في المشوار الأوسط اللي فيهم عجزت عن إيجاد أي كريماوي او أوبراوي.... ربما لوجودي في منطقة شبه عشوائية..... فاضطررت آسفًا أن ألجأ إلى الفلوكة البيضاء... ومع أول فلوكة وقفت تبعًا لإشارتي.... قمت راكب.... كانت سيارة فيرنا أشبه بجثة كلب نافق مات بواسطة ورك فرخة سبايسي ومسموم

المهم.... بمجرد ما ركبت الكلب قصدي «الفيرنا» كانت عيون السائق تلاحقني من خلال المرأة الأمامية... عملت عبيط وتجاهلت تلك النظرات الثاقبة المريبة.... مفيش ثواني من بعد انطلاق السيارة اشتممّت رائحة فردة «باتا» شمال اتلعب بيها (٥٠) مطش متواصل وملبوسه من غير شراب كمان.... المهم إن السائق لاحظ ما أصابني من ضيق وغضب.... قام ابتدى يخلق مساحة تعارف ويفتح سكة للنقاش:

السائق: ما هو أنا كنت عايز أقولك من الصبح.....تعالى اقعد جنبى هنا

العبدلله: هو إيه الريحة اللي ورا دي ؟!!

السائق: هتلاقى حد من الزباين ولاد الصرمة جزمته اتعكت في خري وقام مسحها عندي

(فجأه... قام راكن على جنب)

السائق: تعالى اقعد جنبي هنا يا هندسة

(نظرًا لنفاذ الرائحة قمت بمنتهى السمع والطاعة طالع جنبه قدام)

العبدلله: آه...لأ...الدنيا هنا ارحم كتير من ورا

(فجأة وبعد أن أعطى غيار أول بيده اليمنى لقيته يقبض على فخد العبدلله الأيسر)

السائق (بابتسامة شريرة): القعاد ورا ده للحريم بس..... الرجالة بتقعد جنب السواق

(طبعًا الموضوع مش محتاج مقدمات ولا استنتاجات ولا فقاقة.....كانت واضحة وضوح كريستال عصفور....إن فيه ريحة حاجة شمال تجوب في الأفق)

العبدللّه: لا واللّه يا أسطى....عادى....هي بس «الفيرنا» كنزة شوية... وزي ما أنت شايف كده الواحد برده مليان حبتين.... بس فببقى مش عارف أقعد براحتي... خصوصا قدام... إنت عارف بقى الفتيس مع المانوال حوار

السائق (بمعالم متحرش تعاطى جرعة فياجرا طازجة): ده أحلى ناس المليانين دول... زي العسل

العبدللّه (بغضب داخلي عارم): (في سري دعاء كظم الغيظ: اللّه صبرني حتى لا أقتل أحدًا من عبادك)

السائق (بنفس الابتسامة الشريره ونظرات معمصة مصحوبة بغزل صريح): لا يا هندسة... ولا يهمك... واسعة وبراح أهي

(المهم لإنى لم تتاح ليا الفرصة لكي أرى ملامحه جيدًا أيام لما كنت قاعد ورا... بصعودي للمقصورة حظيت بوقت كافي لأتفقد معالمه بدقة... فكان وصفه كالآتي: رجل في الخمسين...بدين.... يرتدي قميص مفتوح...شعر صدر كثيف...كان لعابه يتراقص بين ثنايا فمه وهو يتحدث ويلمع بريق من خلال ثغرة اتضح فيما بعد أنها سنة ذهبية تلمع وسط عتمة أسنان طفح عليها التدخين سوادًا عارمًا....و بعد دقائق من الجفاء والصمت)

السائق (يقبض على الفخد الأيسر للمرة الثانية): الباشا مش من هنا ولا إيه ؟

العبدلله (بغضب): إشمعنى

السائق (باطراء): حاسك كده ابن ناس

العبدلله: اللّه يخليك... كلنا ولاد تسعة يا حج

السائق (يغمز بإحدى عينيه): أنا ابن سبعة على فكرة.

العبدلله: (استغفر اللّه العظيم.... وبعدين بقى... شكلك هتتغسل وتدفن النهاردة)

(وقفنا في إشارة....قمت لقيته بيدور وبيجيب حاجة من ورا....فإذ به يمسك زجاجة بها لبن....ففتحها ونهم منها كمن عصف به العطش في بيداء مقفرة.....و بعد ان ارتشف منها الكثير....همّ بمسح بقايا اللبن المتعلقة بفمه....ثم عرض عليا البعض)

السائق: تدوق يا هندسة

العبدلله: ايه ده ولا مؤاخذة.

السائق: حليب ناقة.

العبدلله: مين ؟

السائق: لبن جمل بس نتايه... بيحلبوها زيها زي الجاموسة

العبدلله: لبن جمال !!

(تقلصت أمعائي من فرط الإشمئزاز ودفعت يده المتشبثه بزجاجة اللبن)

العبدلله: تسلم... ماليش فيه والله

السائق: يا هندسة... ده يرم عضمك ويخليك إكسرا

العبدلله: ألف شكر!!

السائق: ده العرب كانوا عايشين عليه

العبدلله: معلش...معلش....إحنا فين والعرب فين

السائق (يقوم بغلق الزجاجة): بشوقك.....عايز أقولك بس... إن الفتوحات الإسلاميه لأوروبا وأمريكا.....كان أساسها إن العرب صحتهم حلوة... التخين كان بيخشع قدامهم.... بسبب لبن الجمال ده... وكتاب الله ما حد عارف قيمته

العبدلله: فتوحات إسلامية!!!..... وأمريكا !!!!..... الاتنين **(يعنى متحرش وأهبل كمان)**

●●●

(بويكا... وفورمة الساحل)

الفصيلة: زومبي الجيل الرابع

في أحد ليالي الشتاء الباردة.... طقت في دماغ العبد الفقير إلى الله.... إني أروح سينما.... المهم كنوع من أنواع العقاب الدنيوي.... تشاء الأقدار أن أحجز في رقعة ظننت أني في منأي عن الصداع والزحمة.... فإذ بي أحظى بشرف صحبة أربعة شباب (٢❖٢) يعني ما يعادل «Two Couples».... طبعًا خلاص بقى مش هنهري كتير بقى في حوار اللبس ده... عشان خلاص.... قضي الأمر.... بس هخص بالذكر أستاذ «بويكا» (أصحابه مسيمّينه كده)... الشهادة لله... الواد حالق حلقه «بويكا» بالزبط ولاعب حبّه جيم حلوين وتقريبًا ضارب حقن هوا في بعض العضلات خصوصًا الجناحات والصدور (سبايسي ومتبلة آخر حاجة)..... المهم.... السلوك كان مزيج ما بين انعدام التربية وفقدان ركائز الأخلاق..... يعني منذ البدء تم وضع الأقدام على حافة المقاعد اللي قدامهم.... مرورا بالسخرية من بعض الأشخاص الموجودين.... انتهاء بهذا الحوار:

شاب couple **رقم ١:** حلوة الفورما دي يا «بويكا"

شاب couple **رقم ٢:** أهو.... الصيف داخل بقى يا معلم

العبد للّه: (بويكا !!.... ماشى)

شاب couple **رقم ١:** إنتوا عارفين الراجل ده عمل إيه عشان يجيب المقاسات دي

العبد للّه: (إنت شكلك ياض إنت منفسن..... اكمنك سفروت)

شاب couple **رقم ٢:** اه واللّه..... ده انا ببات في الجيم

شاب couple **رقم ١ (المنفسن):** ده انجيكشن ولا مكمّلات يا شقو

شاب couple **رقم ٢:** لا يا ريّس... ماليش في الانجيكشن

فتاه couple **رقم ٢:** بس أنا مش بحب ال « Muscles» المنفوخة دي

شاب couple **رقم ٢ (بنحنحة متعمدة وابتسامة سخيفة على الوجه):** ليه بس ؟

فتاه couple **رقم ١:** مي تو على فكرة... شكلها بيبقى مش حلو

فتاه couple **رقم ٢:** ال «Size» الأوفر ده مش بحبّه

شاب couple **رقم ٢:** طب تحبيه ايه ؟

فتاه couple رقم ٢: أنا بحب ال «Muscle» تبقى «Rounded» كده وصغيره

العبدلله: (ايه ده ؟!!!..... هم طالبين أوردر من كنتاكي ولا إيه)

شاب couple رقم ٢: خلاص... هزبطهالك

العبد لله: (إيه ده ؟!!..... بالسهولة دي... إنت فوتوشوب يالا)

شاب couple رقم ١: بص... أنا عارف دماغ البنات... هم عايزين النص الفقاني «Rounded»... والنص التحتاني «Curvy»

العبد لله: (انتوا كده مش محتاجين مكملات... انتوا عايزين «سيليكون»)

شاب couple رقم ٢: خلاص «Piece of Cake»... طب وبتحبي السمانة شكلها إيه ؟

العبد لله: (أنا بحبها محروقة من على الحروف)

كده يبقى رسميًّا فورمة الساحل خلاص مابقتش زي زمان: «البنش بلاطة والبطن شيكولاتة»

فورمة الساحل بقت: من فوق «Rounded» ومن تحت «Curvy» وما بينهما مثلج

●●●

(الجمعة... الثالث عشر من أيلول)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقى

دون الولوج إلى أي تفاصيل... امرأتان... متزوجتان... يجلسان على أحد المقاهي... ترتديان ذاك البنطال الممزق... تلتحف كل منهما بشال فوق جينز ممزق كليًّا من منطقة الركبة... تقبضان على خرطوم حجرالشيشة الفاخر...بنكهة اللمون نعناع الشهية... وتناولا أطراف هذا الحديث:

مامي ١: كنتى فين إمبارح يا بنتي..... قعدت أكلمك... «موبايل» و«SMS» و«واتس اب» و«ماسنجر»

مامي ٢: اسكتي.... إمبارح بجد... «It was a mess»

العبد الفقير إلى الله: (لا حول الله.... أكيد هتلاقي عشان الانفجار بتاع المطار...ربنا يستر وميكنش حد عندهم اتأذى)

مامي١ : إيه ده ؟!... «What Happened»

مامي ٢: «نودي» رمى «Toy» من بتوعه إمبارح على التيليفيجن.... فاتكسر

مامي ١: «OMG»... طب هو كويس المهم

العبـد الفقـير إلى اللّه: (كويـس إيـه !!... يـا وليّـه بتقولـك رمـى مـش اترمـي.... «نـودي» هنـا «قـاذف» مـش «مقـذوف»)

مامـي ٢: آه....هـو «Fine» بـس التيليفيجـن طبعًـا محطـش منطـق بعدهـا... المشكلة بقـى في باباه..... طبعًا كان على آخره وقعد يزعق لـه وشـخط فيـه.... وأنـا طبعًـا مسـكتش وقمـت دبيـت خناقـة معـاه

مامـي ١: عـادي علـى فكـرة... ال «Kids» علـى طـول بتلعـب وبترمـى حاجـات وده وارد جـدًا يحصـل.

العبـد الفقـير إلى اللّه: (عليـا النعمـة انتـي شـكلك سـينجل انديبندنـت... وهتسـخني الوليـه علـى جوزهـا)

مامي١ : طب هو التليفيجن «Total loss» يعني ولا ممكن يتصلح

مامـي ٢: مفيـش يـا بنتـي.... بـاظ خالـص... المشـكلة إنـه كان لسـه جايبـه جديـد عشـان ال «World Cup»... حاجـة كـده حلوفـة بتـاع «٨٠» بوصـة

العبـد الفقـير إلى اللّه: (٨٠ بوصـة !!!.... احنـا علـى أيامنـا لـو كان «نـودي» كسـر تلفزيـون ١٤ بوصـة بـس... كنـا قابلنـاه بتسـديده مقصيـة بالأبجـورة في دماغـه رشـق)

مامي ٢: بس يا ستي قعدنا نتخانق.... وأقوله الموضوع مش مستاهل تزعق في الولد كده... وهو مصمم إن الولد فيه حاجة وإنه ملاحظ عليه عصبية ونرفزة الفتره الآخيرة دي.... وإن رمى ال «Toy» على التلفزيون ده «Indication» أن الولد عنده بوادر اضطراب نفسي.... بلا بلا بلا

مامي ١: على فكرة هو أصلاً إمبارح كان «Friday 13th»... إنتى عارفة كده ولا لأ.... يعني الناس كلها أصلاً كانت مش في ال «Mode» وكان فيه كمية «Negative Energy» بالعبيط

مامي ٢: إيه ده بجد.... أنا من كتر الأيام ما بقت شبه بعضها... مبقتش أحس بيها

العبد الفقير الى الله: (إيه ده !!... هو إيه «Friday 13th» ده ولا مؤاخذة... ده حاجة كده زي «البلاك فرايداي» بتاع جوميا)

مامي ١: يابنتي أيوة.... ال «Paranomal Activities» كانت «Too Active» إمبارح.... وكان فيه تقلبات مزاجية وحاجات كتير «Upnormal» بتحصل في اليوم ده

العبد الفقير إلى الله: (إيه يا ولية الهتش ده.... ده إنتى ناقص تقوليلها إن «جيسون» بيظهر في «Point 90» بعد الساعة ١٢)

مامي ٢: واللّه مش بعيد .... أنا ومروان أساسًا اتخانقنا على مواضيع كلها تافهة

مامي ١: بس كده كده ما ينفعش يشخط في الولد .... مهما كان ال «Reason» إيه!

مامي ٢: أنا أصلاً ابن خالتي «Psychologist» وحذرنا أكتر من مرة من موضوع الشخط والزعيق في الأولاد

العبد الفقير إلى اللّه (بصوت كابتن رضا عبد العال): (وأنا بقى ابن عمتي «Egyptologist» وبقولك المصريين طوال سبع تلاف سنة ما ينفعش معاهم غيرالشباشب الزنوبة

مامي ٢: صحيح يا سالي... بما إنك شغالة مع دور نشر وكده... ما تعرفيش أي «Book» يكون كويس في موضوع التعامل مع ال «Kids»... أنا عايزه حاجه كده مثلا زي «Kids Guide For Mommies»

مامي ١: أكيد... «Let Me Check»... وهرد عليكي بكرة

العبد الفقير إلى اللّه: (أنا معايا «دي بى إيفايه» بتاعه «Kids Guide for Dummies»... تاكل معاكي)

يظل السؤال المطروح دلوقتى: هل الأوتاد الخشبية (أبو صليبة) وطلقات الفضة وعصير التوم لهم تأثير إيجابي على الزومبيز دول..... بتجيب معاهم يعني ؟!!!

●●●

(٢٠١٨/٨/٨)

الفصيلة: زومبي هجين

الحمد لله... نلت من الحظ جانب.... و «٢٠١٨/٨/٨» معدتش عليا من غير ما تحصل حاجة «Unique».... «Unique» آخر تلاتين حاجة.... والشهادة لله... الطلعة المرة دى الواحد مكنش محتاج إنه يضيف أي محسنات بديعية أو يلعب في الحبكة الدرامية بتاعتها.... كانت مستكفية ذاتيًّا بحيث تشكل بمفردها ملحمة مكتملة الأركان...عشان كده أنا اكتفيت بسردها كما هي... وإليكم بيان بما حدث:

فلاح صبور مكافح... إلتهبت وجنتاه وجف حلقه من أثر الحرارة العالية ينظر إلى العبدلله في انكسار: هو حضرتك رقمك كام ؟

العبدلله: أنا «٣٧٦»... وحضرتك ؟

الفلاح الصبور المكافح: أنا «٣٨٢»... طب هو هانت كده يعني ولا إيه ؟

العبدلله: والله هي اللوح الإلكترونية لسه عند «٣١٦»... فكده أعتقد لسه قدامنا حبه حلوين

الفلاح الصبور المكافح: طب وهم شغالين باللوح دي يعني ؟

العبدلله (بسخرية): المفروض... كلها ستين واحد ويجي دورنا **(الفلاح الصبور المكافح ينظر إلي نظرة امتعاض مخلوطة بعتاب نتج عنه درزينة شتايم وقفت في زوره وكان نفسه يقولهالي)** وأثناء تلك اللحظات البائسة... يخترق المشهد شاب عفوي... مفعم بالغضب والهيبرة غير المبررة.. ربما سمع بالمصادفة الحديث الشيق بيني وبين الفلاح الصبور فقرر أن يتدخل... ربما لإيضاح بعض النقاط:

الشاب العنيف (تعجب استنكاري): هم مين دول ولا مؤاخذة اللي شغالين بالدور ؟!!

العبدلله (عامل عبيط بقى وكلي ثقة في المنظومة): أمال إيه؟... إيه الأرقام اللي معانا دي واللوح الإلكترونية دي لازمتها إيه !!!

الشاب العنيف: باشا...أنا رقمي «٣٢٥»... وبقالي أكتر من ساعة واقف الرقم اللي على اللوحه ده متغيرش... واقف عند «٣١٦»

الفلاح الصبور المكافح (بلهجه حادة): ساعة !!!

الشاب العنيف: إنتوا مش عارفين اللي فيها ولا إيه... إنت تدعك الفانوس... هتعدي حلاوة

العبدلله (عامل عبيط للمره الثانيه): إزاي يعني؟

الشاب العنيف: خمسينايه وحطها في الملف..... وسلمه للموظفة من غير ما رقمك يجي.... كله بيعمل كده.... إنت فاكر الناس دي كلها واقفه مستنية رقمها

الفلاح الصبور المكافح: واللي معوش ؟

الشاب العنيف: ميلزموش... يتلئح جنبنا هنا لحد ما يجي دوره **(مندوب الكافتريا مخترقًا الجموع مناديًّا: حد جعان... حد عطشان... حد ندمان)**

بعد الانتهاء من إستيفاء الأوراق وحصد الأختام... آن الآوان لجني الثمار واستلام الرخصة.. وتحت مظلة الخيزران وأيكه البامبو... يجلس الجميع متمنيًّا سماع اسمه في الميكروفون.... وجدت مقعد خالي فهرولت إليه...فإذ بي أجدني أجالس (نفس الفلاح الصبور المكافح).... طبعًا مش محتاجة فقاقة هو كان رقمه «٣٨٢» وأنا رقمي «٣٧٦»....كونى ألاقيه قاعد مستني استلام الرخصه قبلى ... مالهاش غير تفسير واحد إنه «دعك الفانوس».... المهم طال الانتظار فإذ بي أجده يشلح الجلابية ويربع نص تربيعة على الكرسي وخلع الشبشب من قدمه اليسرى الموجهه نحوى وهاتك يا «ماساج» فيها باستخدام يده اليمني مصوحبة بكمية آهات وصيحات واستغاثات جسدية:

الفلاح الصبور المكافح: آه يانا يا امه.... آه يا جتتي يانى

(العبدلله ناظرا الى اصابع يده المنغمسه بين أطراف أصابع قدمه)

الفلاح الصبور المكافح: يالهوي على ده مشوار..... آه يانا يا امه

(ثم يتوقف عن الدعك واللعك ويخرج من جيب الجلابية ورقه مطوية.... ثم تحدث الفاجعة)

الفلاح الصبور المكافح: معاك قلم يا هندسة ؟

العبدلله (بعد مشهد ماساج قدمه تمنيت ساعتها أن أكون تلك الكلب البلدي المفترش أمام بوابة وحدة المرور): آه.... ثواني

(المهم أخرجت له القلم..... وبعد أن رأيته يكتب بنفس اليد الأثمة التي داعبت وعبثت بأصابع القدم الشهية.....أقسمت أن أتنازل عنه... رغم إنه كان «Uni Pin» وبناء عليه بعد أن انتهى من الكتابه... شكرني ويده ممتدة لي بالقلم تاركًا لي ذكرى تفوح منه... فلم أتردد لحظة في عرض الهدية)

العبدلله: لا خلاص... والله ما هو راجع... خليه معاك يمكن تحتاجه تاني..... أنا معايا دسته في البيت

الفلاح الصبور المكافح: حبيبي يا هندزة... تسلم... أنا خلصت خلاص

العبدلله: وعزّه جلال اللّه ما هو راجع.... ده النبي قبل الهدية

(مندوب آخر للكافتريا مخترقًا الجلسه: حد جعان وأسي..... حد عطشان وناسي)

إغلاق الستارة مع سحابه سوداء مفعمة بالتينيا وكوكتيل فطريات

●●●

(العقل مال... من الترجمة الشمال)

الفصيلة: زومبي هجين

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات... بعد ثلاث أيام من الشقاء... خلصت الرخصة «بما يرضي الله»... مع إنها كانت تخلص في ساعة زمن بما «لا يرضي الله"!!!!! بس مش مهم... «Iam Happy» بصوت أبلة ميرفت.

المهم إن الإحتفالية اليوم ده مكنش ينفع تمر مرور الكرام..... فوقعت في اتنين مراهقين... حاجة كده من على وش قفص الزومبييز... الاتنين كانوا لابسين شورتات أقرب ما يكون للبوكسرات... واحد منهم تقريبًا مچلچل شعره بتفافة صاحبه والتاني لما ريقه نشف وهو بيوجّب مع صاحبه قام مچلچل شعره بزلال بيض بلدي... بصرف النظر عن ما سبق... الاتنين كانوا عند منطقة انتظار استلام الرخصة السابق ذكرها (مظله الخيزران وأيكه البامبو).... فدار بينهم هذا الحوار القصير والشيق للغاية

كابتن تفافة: شغلت الوصلة اللي اديتهالك ولا لأ

مستر زلال البيض: آه يا عم... ده إحنا بقينا عايشين عليها

كابتن تفافة: يعني بقيت تعرف تتفرج صوت وصوره على التلفزيون

مستر زلال البيض: اه يابا... كله شغال

كابتن تفافة: اللّه عليك... اتفرجت على حاجه من اللى الافلام اللى اديتهالك

مستر زلال البيض: يا شقو... ده انا هاري ابويا وامى افلام

كابتن تفافة: **(نغمات موسيقيه مصدرها الانف)** ايه ده!!... انت بتتفرج مع ابوك وامك

مستر زلال البيض: اه يا عم...انت فيه ايه.... المشاهد القبيحه بعديها...عادى

كابتن تفافة: قلبك ميّت ياض..... طب ابقى خلى بالك من الترجمه...ساعات بتبقى ترجمه مضروبه وكلها كلام شمال

مستر زلال البيض: تصدق انا اتحط عليا في الحوار ده

كابتن تفافة: **(جمله اعتراضيه من ثلاث احرف)** ايه اللى حصل ؟!

مستر زلال البيض: امبارح شغلت الفيلم الاخرانى بتاع البت جينيفر....اللى هو «Red» مش عارف إيه ده

كابتن تفافة: عارفة..... يالهوي.... ده فيلم سكس يا بني

مستر زلال البيض: مش ده المهم يابا..... الحوار اللي حصل مالوش دعوة بالفيلم

كابتن تفافة: أمال إيه ؟!!

مستر زلال البيض: والفيلم بيبتدي.... أمي بتقول لأبويا تاكل أو تشرب حاجه على الفيلم يا حج... قام قالها إعمليلي شاي

كابتن تفافة: وبعدين

مستر زلال البيض: لقيت أمي بتقولي قوم يا واد اعمل لأبوك شاي... بصيتلها وقولتلها: هو الحوار في ثانية اتقلب والواجب بقى عندي أنا خلاص... مش إنتى اللي عزمتي عليه... قام أبويا مزعق فيا وقالي «فز قوم يا عجل».... المهم برطمت في الكلام وأنا قايم قولتلهم بصوت واطى.... "Go to Hell".... والنعمة بصوت واطي

كابتن تفافة: يالهوى

مستر زلال البيض: استنى بس... اتارى امي سمعتني... قامت ردت عليا وأنا رايح المطبخ وقالتلى "Fuck You".....

أدي يا عم آخره الأفلام الإنجليزي والترجمات المضروبة **(انهيار ضحك من صاحبه والعبدلله وشاب آخر يجلس بالقرب منا)**

شكرا دكتور «على طلال».....شكرًا «اسلام الجيزاوى»... دمتم لنا زخرًا

●●●

(أستاذ دكتور مراحيض عامة وعلاج بالسيفون)

الفصيلة: زومبي ميتافيزيقى

اضطررت أن استعين في أحد الأيام التي عجزت فيها عن القيادة إلى التاكسي الأبيض..... المشكلة إنه كان يتولى زمامه..... رجل... بالحسابات الفلكية والرياضية لا يمكن أن يكون موجود... بس بالحسابات الواقعية...هو كان موجود بالفعل وخاض معايا هذه الملحمة:

الرجل الفلكي ناظرًا إلى العكاز : ألف سلامة عليك

العبدلله: اللّه يسلمك

الرجل الفلكي: خير إن شاء

العبدلله: لا.... حاجة بسيطة كده

الرجل الفلكي: إيه شرخ ولا تمزق

العبدلله: (**إيه ده !!... شكلك فاهم يا نصه**) لا....تمزق واللّه

الرجل الفلكي: ركبة ولا أنكل

العبدلله: (ده إنت معلم بقى... ده إنت تمسك العكاز وتيجي تقعد مكاني) لا... أنكل

الرجل الفلكي: ألف سلامة..... رخم الأنكل ده... متعب ابن الكلب

العبدلله: آه والله....أنا كنت بعاني في الجبس

الرجل الفلكي: لا.. ما أنا دايقة العذاب ده.... مجربة في رجلي الاتنين

العبدلله: يا نهار أبيض..... ده أنا رجل واحدة وعامل مناحة

الرجل الفلكي: الاتنين يا باشا..... أنا كنت بروح الحمام بس بطلوع الروح

العبدلله: أه والله فكرتني....مشوار الحمام ده كان معاناة

الرجل الفلكي: أمال إيه...إلا الحمام....اصل ده هتعمل فيه إيه...المثانة تنفجر على طول...الجسم لازم يتخلص من السموم

العبدلله: صحيح

الرجل الفلكي: شوف حبة ميه محبوسين في جسمك ممكن يبهدلوك إزاي

العبدلله: أه والله **(أنا شامم ريحة ملحمة في الطريق...ملحمة بنكهه النشادر)**

الرجل الفلكي: أنا عايز أقولك إنى من ساعة مافكيت الجبس المرة التانية....شلت الكابينية اللي عندى...و جبت الحمام كله على الأرض وعملته حمام بلدي

العبدلله: (أنا صح... الملحمة بدأت) يا نهار أبيض....معقول

الرجل الفلكي: وكتاب الله... زي ما بقولك كده

العبدلله: صعب أوي الكلام ده

الرجل الفلكي: يا باشا إحنا الغرب ضيعنا..... من كتر عشمنا في الخواجات بقينا نقلد عميانى.... الحمام البلدي ده استخراع....أولاً لو هتعملها خفيف....مش محتاج غير وإنت على الواقف.....على عكس الكبانية...لازم تزبطها وتنشن..... ولو تقيل ولا مؤاخذة.... قاعدة الحمام البلدى دي لا تقدر بثمن... بيسموها القرفصاء.... أصح قاعده

العبدلله: (بشيء من القشعريرة) بس الأمامية والخلفية بيدّمروا

الرجل الفلكي: والله ابدا ..... طب إنت عارف إنهم بره اكتشفوا أن ولا مؤاخذة شكل الفضلات اللى خارجه من البنى آدم بالذات في التقيلة..... مؤشر لصحته

العبدللّه:(يا رب توب عليا أنا بطني مكركبة أصلا) إيه ده فعلاً !!

الرجل الفلكي: وكتاب اللّه..... قالك لو شكل حرف «C» يبقى إنت عندك مشاكل...و لو حرف «S» يبقى إنت تمام وصحتك بمب..... أهو قاعدة القرفصاء بقى بتساعدك تزبطها على حرف «S»

العبدللّه: (اللّه يخرب بيت سنينك...إنت شكلك بتتكلم عن مكنه السوفت كريم بتاعه ماكدونالز)

الرجل الفلكي: يا باشا....مؤشرات صحتك بتبان من فضلاتك وخوارج جسمك

العبدللّه: يا سبحان اللّه **(إلهي تتسخط مبوّلة عامة)**

الرجل الفلكي: طب عارف البول بقى ولا مؤاخذة....لونه يقولك إنت عامل إيه

العبدللّه: أنا الحمد للّه كويس...إنت عامل إيه

الرجل الفلكي ضاحكًا: هههههه.....حلوة يا باشا.....صحيح واللّه...لون البول ده مؤشر مهم جدًا

العبدللّه: (اقطم بقى اللّه يحرقك) إزاي بقى ؟؟

الرجـل الفلكـي: يعنـى لـو مـدى علـى أصفـر كناري...كـده إنـت صحتـك مـش بطالـة

العبـدلله: (أصفـر كناري!!!.....يعـني لـو "baby blue" يبقـى أنـا كـده مثـلاً أبقـى «أفاتـار» ؟)

الرجـل الفلكـي: ولـو فضـي رامـى علـى أبيـض شـفاف... بـردك حلـو... لكـن لـو بنـى بقـى... كـده إنـت عنـدك مشـاكل في الكبـد

العبـدلله: (طـب لـو عايـز أزرق أعمـل إيـه... أنـدغ في الأول لـون أحمـر)

الرجـل الفلكـي: بـلاش..... عـارف العـرق اللـى بنعرقـه ده... أكبـر نعمة...ومـع ذلـك تلاقـي الواحـد مـن دول زي القفـص... شـاريلك مزيـل عـرق بالشـيء الفولانـي ومبسـوط أوي بريحتـه..... إيشـى بريحـه الفراولـة وايشـى بريحـة الخـوخ..... وميعرفـش إنـه بيتخلـى عـن نعمـة كبيـرة.... وسـموم الجسـم بيتخلـص منهـا.

العبدلله: معاك حق والله.

الرجـل الفلكـي: عـارف زمـان... أيـام جـدي وجـدك.... مكنـوش يعرفـوا حـوار مزيـل العـرق ده.... كانـوا عشـان يتخلصـوا مـن ريحـه العـرق.... يعصـروا لمـون تحـت بطاطهـم وبـين صوابـع رجليهـم.... وسـاعات يدهنوهـا خـل

العبدلله: (خل ولمون.... إنت بتكلم «سمكة التونة العنيدة» يا بني.... الله يحرقك)

الرجل الفلكي: طب بلاش...عارف

العبدلله: لا كفايه بقى أبوس إيدك.... نغيّر السيرة دي

الرجل الفلكي: هههههه....ماشي...شكلك قرفت

أصل أنا هرشت الطلعة اللي كانت جاية... كانت هتبقى بعنوان:

(«التفافة»... ثروات مهدرة في شوارع مصر)

●●●

(أحباب الله)

الفصيلة: زومبي جيل رابع

أثناء صلاة القيام في إحدى ليالي رمضان المباركة.... أحد أبناء المصلين والذي لا يتجاوز عمره العامان... أطلق والده له العنان فأخذ يصول ويجول في المسجد متنقلاً بين المصلين يدب الرعب والفوضى بين الصفوف وإذ فجأه وجدته يقترب مني وكنت ساعتها حاطط الموبايل والنضارة على الأرض قدامي حيث موضع السجود... فسرعان ما تملكني الرعب... وحدث ما كنت أخشاه... فقد وجد هذا الطفل أمامه موبايلي وعليه نضارتي... فوطأ بقدمه اليمنى عليهم... ثم نظر إلي مبتسمًا وكأنه يريد أن يرى رد فعلي... فرمقته بنظرات ثاقبه لعل وعسى يرتجع ويعود إلى صوابه....و حين أطال الإمام في التلاوة... استمرت النظرات تشع مني موجهة إلى الصبي... ولكن هيهات... بل الأدهى والأمر...إنه اعتقد إنى بتلك النظرات... أسايره في هذه اللعبة الحمقاء... فكان رد فعله إتجاه نظراتي أن ضحك ضحكات طفولية وتراجع ثلاث خطوات للخلف كسوفًا... وقف برهة محتميًّا بوالده ثم سرعان ما عاود الكرّه من جديد ودهس النظارة مثنى وثلاث ورباع.... فقررت أن أتجاهله لعله ينتهي من هذه اللعبة الحمقاء... وقتها انسالت

دموعي مع كل محاولة منه للفت انتباهي عن طريق كارت دهس النظاره بالقدم... وظن المصلين المجاورين لي أنها دموع الخشوع والتأثر بالتلاوة... ولكنها كانت عبرات الحسرة على وسيلتي الوحيدة لرؤية جمال الكون... واللى الشاسيه بتاعها تقريبًا بقى شبه التروسيكل. انتهت الصلاة... إلتقطت النظارة من على الأرض... باتت أشلاء.... نظرت إلى الأب بجانبي فوجدته يتجاهل نظراتي ويركز بصره على النظارة... انتظرت منه ال «Action» المتين... عشان أنا معملش معاه ال «Reaction» السليم... فوجدته يحتضن ابنه ويقول له برقّه بالغة:

كده النظارة بتاعه عمّو.

(قبلة في رأسه)

مش عيب كده

(ثم قبلة أخرى في خده الأيمن)

مش قولنا ما نلعبش في حاجة مش بتاعتنا

(ثم قبلة أخيرة في خده الأيسر)

ثم انتفض من مجلسه وحمل الابن ورحل في صمت... كل هذا في ظل تجاهل تام لوجودي ودون أدنى محاولة للإعتذار الشفهي أو حتى النظر إليّ...فاكتفيت بالقبلات الثلاث واستعوضت المولى في النضارة.

الفهرس **الصفحة**

(تنويه ولابد منّه) :..... ٧

(دليل المستخدم) :..... ١١

(ما تيجى يا هندزة) : ١٧

(هزار الألفية الثالثة) : ٢٥

(أ.د. استشاري إطارات/عبده كاوتشات) :..... ٢٩

(«صباحي».... الظاهرة) : ٣٧

(الأتوبيس كومبلييييه – مع واحد أمبلييييه) :..... ٤٣

(المتزوجون Vs السناجل) : ٥١

(إذاعه الفتية الشرعية):..... ٥٩

(شلة المغاوير) : ٦٧

(العنقاء واللحيه الحمقاء) : ٧٥

(يوم من عمري) : ٧٩

(هو إنترنت كافيه ولا سايبر : إنت عايزها إيه ؟) :. ٨٧

(الغولوم المعدل وراثيًّا):..... ٩٣
(ستيفن... مات) :..... ١٠١
(نفخه في الشوكمان) :..... ١٠٥
(Bad Mom بالعربي) :..... ١١١
(الرجال من المريخ والنساء من الزهرة وهذا السائق من زحل) ١١٧
(أربع بنات وزابط «أداء») :..... ١٢٣
(الرهانات المعدلة وراثيًّا) :..... ١٢٧
(احتفالية عيد الأم) :..... ١٣١
(ملحمة القناديل المضيئة) :..... ١٣٥
(العيد فرحة.... يا سلام ؟) :..... ١٤١
(الثقافة الجنسية.. مطلب قومي !) :..... ١٤٥
(الغيارات متعددة الاستخدامات) :..... ١٥١
(أحمد فؤاد نجم التاكسيات) :..... ١٥٧
(حديث الساعة) :..... ١٦٣
(أخد الناقة... وشرخ) :..... ١٦٧

(بويكا... وفورمة الساحل) :..... ١٧٣

(الجمعة... الثالث عشر من أيلول) :..... ١٧٧

(٢٠١٨/٨/٨) :..... ١٨٣

(العقل مال من الترجمة الشمال) :..... ١٨٩

(أستاذ دكتور مراحيض عامة وعلاج بالسيفون):..... ١٩٣

(أحباب اللّٰه) :..... ١٩٩

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر